الوعي كآخر حدود السيادة

خاص

قراءة سياسية في خطاب الإمام القائد الخامنئي ومعركة الهيمنة الجديدة

٧

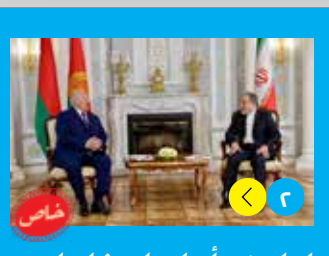

٢

إيران في أوراسيا.. مشاورات استراتيجية مع بيلاروسيا وروسيا لتعزيز الشراكة

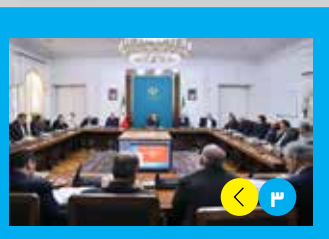

٣

إجراءات الحكومة لتوسيع نطاق الطاقة النظيفة منقطعة النظير

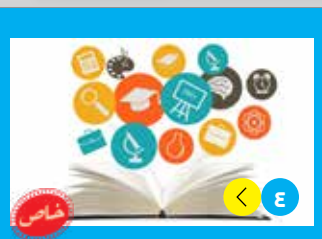

٤

التأثير المتبادل بين الثقافة والبحث العلمي

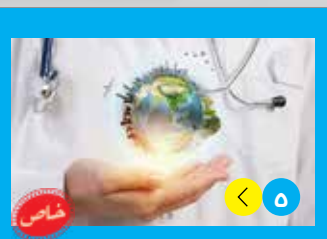

٥

تمرجين.. بوابة بيرانشهر للسياحة العلاجية والتنمية الدولية

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٤١ ● الثلاثاء ● ٢٥ جمادى الثانية ١٤٤٧ ● ٢٥ آذر ● ١٦ سبتمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

تدشين ثلاثة إنجازات نووية متقدمة في مجالات التشخيص والعلاج والصناعة

خاص

عارف: التكنولوجيا النووية مهّدت الطريق أمام التنمية والصحة والخدمات المتقدمة

● إسلامي: منظمة الطاقة الذرية رمزًا للنجاح في الحفاظ على استمرارية دورة العمل والابتكار

الصفحة ٨

عراقجي يبحث مع لوكاشينكو تطوير العلاقات الثنائية..

إيران في أوراسيا ؛ مشاورات استراتيجية مع بيلاروسيا وروسيا لتعزيز الشراكة

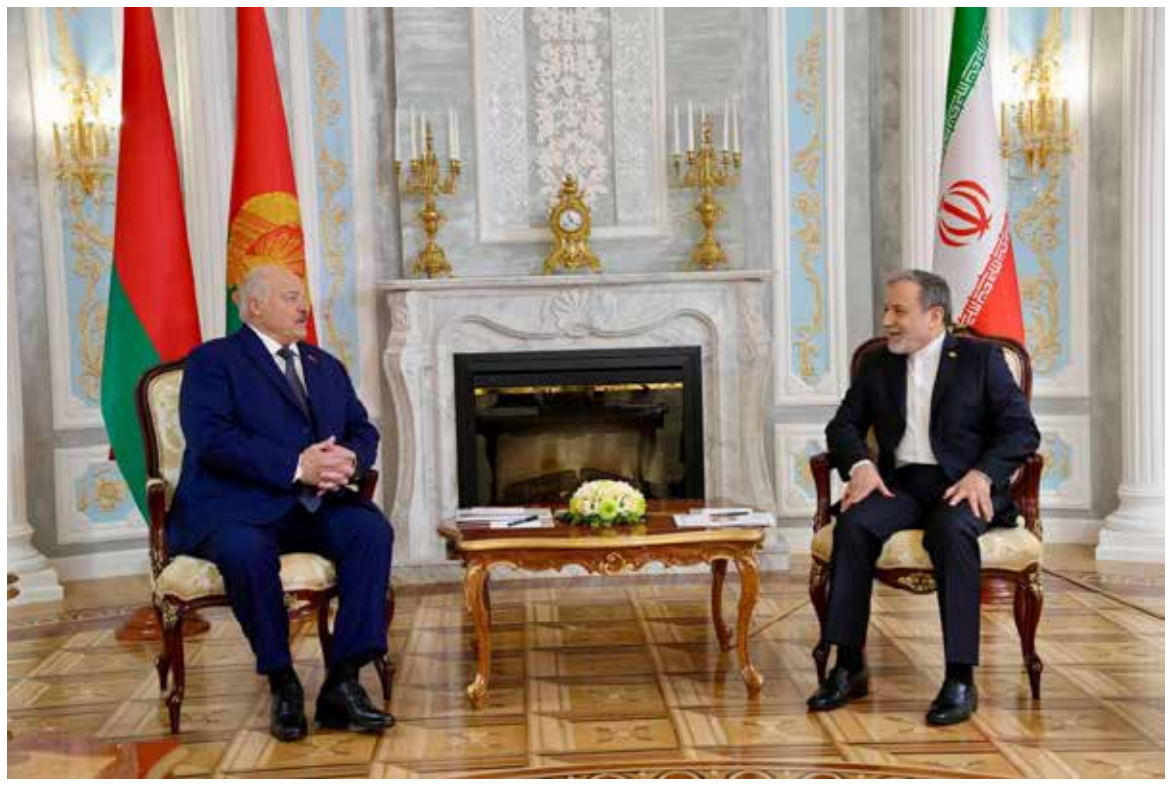

طهران ومينسك تضعان خارطة طريق للتعاون بين البلدين خلال العام المُقبل

الوفاق/ وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء أمس الأول الأحد، الى مينسك عاصمة بيلاروسيا للقاء المسؤولين رفيعي المستوى في هذا البلد، وبعد ذلك توجه إلى موسكو؛ وتأتي هذه الجولة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية مع كلا البلدين، وتنسيق المواقف في التطورات الإقليمية والدولية، واستمرار المشاورات الاستراتيجية بين طهران وموسكو-وطهران ومينسك.

والتقى وزير الخارجية خلال زيارته الى مينسك التي إستمرت ليوم واحد مع رئيس الجمهورية «ألكسندر لوكاشينكو»، ووزير الخارجية، وأمين المجلس الأعلى للأمن الوطني في بيلاروسيا، وناقش معهم تطوير العلاقات الثنائية بالإضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية والقضايا ذات الإهتمام المشترك.

في التفاصيل أجرى عراقجي مباحثات هامة مع رئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو، وكان محور النقاش تطوير العلاقات الثنائية بين ايران وبيلاروسيا في مختلف المجالات، لاسيما الإقتصادية.

كما التقى عراقجي ظهر أمس، بنظيره البيلاروسي مكسيم ريجينكوف، في مينسك وأجرى معه محادثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين، وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

وزير الخارجية، بعد لقائه بنظيره في مينسك، مشيراً إلى أنه يأمل بتعزيز علاقات البلدين بشكل أكبر، قال: لقد أجرينا قبل هذا الاجتماع مفاوضات مفيدة جداً، واتفقنا على خارطة طريق للتعاون بين البلدين خلال العام المقبل، وعلى الخطوات التي يجب اتّخاذها لنتمكن من الاستفادة قدر الإمكان من القدرات المتوفّرة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ووقع وزيرا خارجية إيران وبيلاروسيا بعد هذا اللقاء ثلاث وثائق للتعاون، تتضمن ما يلي: «إعلان إيران وبيلاروسيا حول المبادئ الاستراتيجية لمواجهة الإجراءات القسرية الأحادية وسبل تقليل وتحييد آثارها السلبية؛ وإعلان البلدان حول تعزيز دور القانون الدولي في العلاقات الدولية بالإضافة الى برنامج التعاون بين وزارتي خارجية البلدين وتبادلا الوثائق.

لقاء وزيري خارجية إيران وبيلاروسيا في مينسك

في السياق، قال عراقجي بعد تبادل الوثائق المشتركة مع نظيره البيلاروسي في مؤتمر صحفي مشترك: لقد أجرينا اليوم مناقشات وحوارات جيدة وبناءة جداً، سواء مع معالي وزير الخارجية أو مع فخامة السيد لوكاشنكو، رئيس جمهورية بيلاروس المحترم.

ووصف وزير الخارجية لقاءه مع رئيس جمهورية بيلاروسيا بأنه بناء ومفيد، وقال: إن علاقات إيران وبيلاروسيا تسير في مسار جيد جداً. هذه العلاقات منذ استقلال بيلاروسيا حتى الآن، كانت دائماً دافئة وودية ومبنية على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل، وسنستمر في هذا المسار.

مواقف مشتركة

وأضاف عراقجي: لدى البلدين مواقف مشتركة إزاء القضايا الدولية. وقال: نتعاون معاً في العديد من المواضيع ولدينا تعاون وثيق في المحافل الدولية. لدينا آراء مشتركة حول القضايا الإقليمية.

نحن ممتنون لأصدقائنا في بيلاروسيا لإدانتهم العدوان الصهيوني والأمريكي على إيران وإعلانهم التضامن والدعم مع الشعب الإيراني، ونشكرهم على ذلك.

وأضاف: نعطي الأولوية دوما في إطار تطوير العلاقات مع الدول المستقلة والدول المهتمة بالتعاون المشترك والمفيدمعنا.

في هذا السياق، تحتل بيلاروس مكانة خاصة بالنسبة لنا، ولهذا السبب نتوي استخدام جميع القدرات المتوفرة في البلدين لتعزيز مصالح الشعبين.

وأضاف: زيارة فخامة السيد لوكاشنكو إلى طهران العام الماضي، وزيارة فخامة السيد بزشكيان في أغسطس الماضي إلى بيلاروس، تعدان نقطتي تحول مهمتين في علاقات البلدين، والتي أدت إلى قفزة في تعاوننا الاقتصادي والسياسي.

استغلال القدرات الاقتصادية المتوفّرة

وأشار سيد عباس عراقجي إلى انعقاد اللجنة المشتركة الاقتصادية بين البلدين في طهران، وقال: تم التوصل إلى اتفاقيات مهمة جداً وجيدة في هذه اللجنة. لدى الجانبين الإرادة اللازمة لاستمرار هذا التعاون واستغلال القدرات الاقتصادية المتوفرة في البلدين بالكامل. كما أننا موجودون معاً في اتحاد الاقتصاد الأوراسي، ومنظمة شنغهاي، وبريكس، ونحن مصممون على استخدام قدرات هذه المؤسسات الإقليمية والدولية لصالح البلدين.

وأضاف وزير الخارجية: كلا بلدينا يخضعان لعقوبات غير عادلة وأحادية وغير قانونية من قبل الدول الغربية. نتعاون معاً في المؤسسات الدولية في مجال مواجهة الإجراءات القسرية الأحادية، ولدينا تعاون وثيق في مجال مواجهة العقوبات غير القانونية.

عراقجي يُشيد بالبيلاروس الذين قُتلوا في الحرب العالمية الثانية

وفي أول برنامج عمل له في مينسك، أشاد وزير الخارجية «عباس عراقجي»، بالبيلاروس الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية. وقام عراقجي بتقديم إكليل من الزهور على نصب النصر التذكاري في مينسك تكريماً لضحايا الحرب العالمية الثانية. وتُعد ساحة النصر في مينسك، الواقعة في قلب العاصمة البيلاروسية، واحدة من أبرز المعالم الحضرية في البلاد، وقد بُنيت لإحياء ذكرى تضحيات وانتصارات الشعب البيلاروسي في الحرب العالمية الثانية.

علاقات إيران وبيلاروسيا

تشكلت علاقات الجمهورية الإسلامية الايرانية وجمهورية بيلاروسيا بعد استقلال هذا البلد عن الاتحاد السوفييتي في أوائل التسعينيات، وتطورت تدريجياً نحو التنمية السياسية والاقتصادية والتقنية. خلال العقود الثلاثة الماضية، ركزت طهران ومينسك على الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ورفض الأحادية، وتابعتا تعاوناً في مجالات الصناعة والطاقة والزراعة والنقل وصناعة الآلات، كما أصبح انعقاد اللجان المشتركة الاقتصادية وتبادل الوفود الرسمية أحد الآليات الثابتة في العلاقات بين البلدين.

في السنوات الأخيرة، وبالتوازي مع تصاعد الضغوط الغربية العقابية على البلدين، دخلت العلاقات بين إيران وبيلاروسيا مرحلة أكثر نشاطاً. يُعد تعزيز المشاورات السياسية، والسعي لتوسيع التعاون الاقتصادي في إطار الترتيبات الإقليمية والأوراسية، واستخدام القدرات العابرة واللوجستية، وكذلك تنسيق المواقف في بعض القضايا الدولية، من المحاور البارزة في علاقات طهران-مينسك خلال هذه الفترة، وهي تشير إلى رغبة الطرفين في رفع مستوى العلاقات إلى ما يتجاوز المستوى التقليدي وتحديد شراكات أكثر عملية في الظروف الدولية الجديدة.

وفي إطار اتجاه تعزيز العلاقات بين طهران ومينسك، قام رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، سابقاً بزيارة رسمية إلى بيلاروسيا في الفترة من (١٨ إلى ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥)، حيث التقى بألكسندر لوكاشنكو رئيس جمهورية هذا البلد، وناقش تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والأمني، ووقّع عدة وثائق تعاون. وكتب وزير الخارجية، خلال هذه الزيارة، في مقال له نُشر في وكالة أنباء بيلتا البيلاروسية عن علاقات إيران وبيلاروسيا: «بنظرة إلى المستقبل، إن تجربتنا المشتركة في مواجهة التدخلات الخارجية قد خلقت رابطة لا تنفصم بين شعبينا. حكمة القادة وصمود الشعبين مهدا لمستوى التعاون الحالي. وبفضل القدرات المكملة والرؤى المتوافقة، فإن شراكة إيران وبيلاروس مستعدة للتقدم نحو آفاق جديدة». عراقجي بعد انتهاء برامجه في مينسك، لاستمرار المشاورات المعتادة والمشاورات السياسية مع مسؤولي روسيا يتجه إلى موسكو؛ جولة تتم في إطار استمرار الحوارات الاستراتيجية بين طهران وموسكو وتنسيق الآراء حول القضايا الثنائية والتطورات الجارية في الساحة الإقليمية والدولية. وتُظهر هذه السلسلة من الزيارات واللقاءات عزم إيران الجاد على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع دول المنطقة وتنسيق المواقف في الساحات الإقليمية والدولية.

أخبار قصيرة

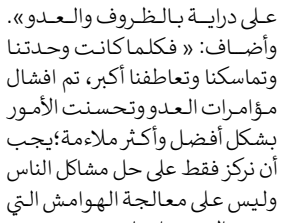

الأعداء يسعون لزرع الانقسام والشقاق في الأمة الإسلامية

أشار رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام «غلام حسين محسني إيجئي» إلى جهود الأعداء لزرع الانقسام والشقاق في الأمة الإسلامية والمجتمع الإيراني الإسلامي، قائلاً: علينا أن نكون في غاية اليقظة، فالعدو يسعى لتحقيق ما عجز عنه في الحرب المفروضة التي دامت ١٢ يوما، وذلك بنشر روايات كاذبة وإثارة الفتنة.

وتابع حجة الإسلام إيجئي: يريد العدو زعزعة وحدتنا وتماسكنا وإشغالنا بقضايا ثانوية وهامشية وتافهة.

وأكد رئيس السلطة القضائية قائلاً: «لا ينبغي لنا أن نلعب على أرض العدو؛ فالعدو أحياناً يلقي بكلمة لتشتيت انتباهنا. يجب أن نكون على دراية بالظروف والعدو». وأضاف: « فكلما كانت وحدتنا وتماسكنا وتعاطفنا أكبر، تم افشال مؤامرات العدو وتحسنت الأمور بشكل أفضل وأكثر ملاءمة؛ يجب أن نركز فقط على حل مشاكل الناس وليس على معالجة الهوامش التي يختبئ العدو وراءها.

الشعب الإيراني لن يرضخ أبدا للتهديدات والاعتداءات

أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، في المنتدى العالمي الحادي عشر لتحالف حضارات الأمم المتحدة: الشعب الإيراني لن يستسلم أبدًا للتهديدات والاعتداءات، وسيقف موحدًا ومتماسكًا في وجه المعتدي».

وخلال المنتدى، الذي عُقد في الرياض بالسعودية تحت شعار «عقدان من الحوار للإنسانية: دفع عصر جديد من الاحترام والتفاهم المتبادل في عالم متعدد الأقطاب»، وتزامنًا مع الذكرى السنوية العشرين لتأسيس تحالف حضارات الأمم المتحدة، ألقى غريب آبادي كلمة ممثلاً فيها الجمهورية الإسلامية الايرانية.

وشدد غريب آبادي على ضرورة أن يحظى اتحاد الحضارات، في الظروف الحساسة الراهنة، بمكانة المبدأ الاستراتيجي على جدول الأعمال، مؤكدًا أن هذا الاتحاد يمكن أن يكون له تأثير في مجالات مكافحة الإرهاب، وإحلال السلام والأمن المستدامين، وتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تطوير العلم والتكنولوجيا بشكل مشترك. وأعلن عن استعداد إيران الكامل للتعاون مع الدول الأخرى، باعتبارها المبتكر لفكرة «حوار الحضارات» عام ٢٠٠١، وبلد يتمتع بتاريخ حافل من التفاعلات الثقافية والحضارية.

وأوضح غريب آبادي أن إيران تؤمن بأن اتحاد الحضارات يجب أن يكون بمثابة مقاومة في وجه مثيري الحروب ومحاولات الهيمنة. ولتحقيق السلام والأمن المستدامين في العالم، يجب تجنب الترويج للحرب وتصعيد الأزمات، والتركيز بدلاً من ذلك على الدبلوماسية والحوار الصادق القائم على الاحترام المتبادل.

وطالبت إيران جميع دول العالم والأمم المتحدة بإبداء رد حازم تجاه اعتداءات الكيان الصهيوني والدعم الأمريكي غير المشروط لهذا الكيان، وباتخاذ موقف أكثر مسؤولية تجاه حقوق الإنسان والسلام العالمي.

اللواء موسوي، مُشيداً بتضحيات المنتسبين إليها:

تعزيز قدرة الدفاع الجوي أولوية وطنية

قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء السيد عبد الرحيم موسوي: إن رفع القدرات اليومية والمستمرة للدفاع الجوي لإيران الإسلامية يمثّل أحد أولويات البلاد.

واطلع اللواء موسوي، خلال زيارته لقيادة الدفاع الجوي المشتركة «خاتم الأنبياء (ص)»، على مختلف الأقسام وراجع الجهود المبذولة لتعزيز قدرات الدفاع الجوي، مشيرًا إلى أن الزيارة أتاحت له فرصة حضور صفوف زملائه في الدفاع الجوي والاطلاع على كيفية تنفيذ المشاريع والإجراءات التي تهدف إلى رفع مستوى القدرة الدفاعية الجوية للبلاد. وأكد موسوي على ضرورة تعزيز قدرات الدفاع الجوي أكثر فأكثر، مضيفًا: إن رفع القدرة اليومية والمستمرة للدفاع الجوي لإيران الإسلامية يشكل أولوية وطنية. زملاؤنا في الدفاع الجوي أبدوا خلال الأشهر الأخيرة تضحيات كبيرة، وبذلوا جهودًا ملحوظة بالاستفادة من المعرفة والخبرة والإرادة العالية، ما أسهم في تحقيق خطوات مهمة تستحق التقدير. وأضاف رئيس هيئة الأركان العامة: بفضل الإجراءات المتخذة في منظومة الدفاع الجوي على مستوى البلاد، يمكن القول إن تعزيز القدرات مستمر بشكل جيد، وهذا نتاج جهود زملائنا المتواصلة دون توقف على مدار الساعة. وشدد موسوي على تقديره لمسؤولي وموظفي ومقاتلي القيادة، موضحا: «جميع هذه الإنجازات نتجت عن عمل متكامل ومتناسق، وجهود علمية وبحثية وفنية مستمرة من العلماء والباحثين والقادة، ومن شركات المعرفة، والصناعات الدفاعية، ومراكز الجهاد الذاتي للجيش والحرس الثوري. نحن نشكرهم جميعًا ونتمنى للقيادة الدفاعية الجوية النجاح في مسيرتها وتحقيق أهدافها والنجاح في المهام الموكلة إليها». وأشار إلى أن قوات الدفاع الجوي للجيش والحرس الثوري تُعد أذرعا قوية وموثوقة، قادرة على دعم القيادة في تنفيذ الاستراتيجيات والأهداف الجديدة، وتعزيز القدرات النوعية والكمية، والاستفادة من الأنظمة الحديثة والمتطورة، وتطوير العنصر البشري الملتزم والشجاع والفعّال، وتقوية الدرع الدفاعي لشبكة الدفاع الجوي المتكاملة، لضمان مواجهة ناجحة للتهديدات بالتنسيق مع باقي القوات والمنظمات المعنية، ولعب دور أساسي في تعزيز الأمن الوطني.

قوّة جديدة للجمهورية الإسلامية

من جهته قال المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية العميد محمد علي نائيني، أنه في حال اندلعت حرب، فإن العدو سيواجه قوة جديدة للجمهورية الاسلامية في مختلف الأبعاد العسكرية، وحول الإنجازات الدفاعية والأمنية الجديدة للحرس الثوري، قال العميد نائيني: سنحقق بلا شك إنجازات جديدة في جميع مجالات الأسلحة والتكتيكات والتخطيط. لانفكر بغير ذلك.

وأشار إلى أنه «بالتأكيد، إذا اندلعت حرب، سيواجه العدو قوة جديدة للجمهورية الإسلامية في مختلف الابعاد العسكرية؛ إلاّ أن هذه القوة يجب أن تُختبر في ساحة المعركة، ويجب أن يرى العدو نتائج هذه التطورات هناك».

● أخبار قصيرة

نائب الأمين العام لمنظمة شانغهاي يزور إيران

زار نائب الأمين العام لمنظمة شانغهاي للتعاون في الشؤون الإقتصادية إيران، حيث التقى المدير العام لشؤون التنسيق مع شنغهاي وبريكس، في وزارة الخارجية الايرانية "مهرداد كيائي".

وتاتي زيارة "تي. آر. ميدهون" الى ايران بهدف المشاركة في المعرض الدولي الثاني كيش "إكسبو".

وفي تصريح له خلال اللقاء، رحّب كيائي بنائب الامين العام لمنظمة شنغهاي للشؤون الاقتصادية، على تعيينه في هذا المنصب حديثا؛ مع تاكيده على ضرورة تعزيز الأنشطة الاقتصادية للمنظمة باحسن وجه.

وأشار هذا المسؤول في وزارة الخارجية الايرانية إلى، أن "نتائج الأنشطة الاقتصادية لمنظمة شانغهاي يجب أن تكون ملموسة وذات أثر مباشر بالنسبة للدول الأعضاء"؛ داعيا نائب الأمين العام للمنظمة لاعتماد توجيهات خاصة من شأنها الإسهام في تفعيل القدرات الاقتصادية للمنظمة بشكل أكثر عملية.

من جانبه، أعرب ميدهون عن شكره لقاء الدعوة التي تلقاها لزيارة إيران، كما اشاد بالحضور الفاعل للجمهورية الإسلامية الإيرانية في طرح المبادرات الاقتصادية داخل المنظمة، مؤكدا على ضرورة تعزيز العلاقات بين منظمة شانغهاي وإيران؛ اكثر فاكثر.

وأضاف، أن الأمانة العامة الاقتصادية للمنظمة، في مرحلتها الراهنة، ستعتمد آليات جديدة تجعل وثائق منظمة شانغهاي للتعاون أكثر قابلية للتنفيذ في المجالات الاقتصادية.

اضافة ٢٠٠٠ مقعد إلى أسطول الطيران المدني

أعلن رئيس منظمة الطيران المدني الايرانية بالوكالة "ابوذر شيروي" إضافة نحو ألفَي مقعد رحلاتٍ إلى أسطول الطيران الوطني؛ منوها بأن هذا الانجاز تحقق بفضل الإدارة الداخلية والاعتماد على القدرات المحلية، وذلك رغم العقوبات المفروضة على البلاد.

واضاف الكابتن شيرودي، في إشارة إلى زيادة طاقة أسطول الطيران الوطني ومقاعد الرحلات، "إن العقوبات لن تكون أبدا عائقا أمام تطوير صناعة الطيران في البلاد"؛ مؤكدا "إننا نشهد اليوم زيادة في القدرة التشغيلية لأسطول الطيران الوطني مع الحفاظ الكامل على معايير السلامة".

وفي معرض شرحه لزيادة ما يقارب ألفين ومئتي مقعد إلى الأسطول الجوي المدني، قال: إن هذا الإنجاز تحقق من خلال عدة مسارات متزامنة، بما في ذلك إعادة تأهيل الطائرات المتوقفة عن الخدمة اثر تأجيل أعمال الصيانة، والحاق طائرات جديدة بنجاح وعبر مسارات تأمين معتمدة، إضافة إلى زيادة معدل الاستخدام التشغيلي من الأسطول الحالي.

رئيس الجمهورية خلال إجتماع إدارة إمدادات الطاقة واستهلاكها:

إجراءات الحكومة لتوسيع نطاق الطاقة النظيفة منقطعة النظير

اشار رئيس الجمهورية الإسلامية مسعود بزشكيان إلى الإجراءات الحكومية المكثفة لتطوير إنتاج الطاقة المتجددة، وقال: "إن الإجراءات التي تتخذها هذه الحكومة لتوسيع نطاق الطاقة النظيفة منقطعة النظير على الإطلاق، وقد خصصت شخصيًا عدة اجتماعات لمتابعة هذا النهج وتسريعه".

وعُقد اجتماعٌ حول إدارة إمدادات الطاقة واستهلاكها ، برئاسة الرئيس بزشكيان، وحضره وزراء "الداخلية"، و"النفط" و"الصناعة والمناجم والتجارة"، وممثلون عن وزارة الطاقة، ورؤساء هيئة حماية البيئة، وهيئة التخطيط الاستراتيجي للطاقة وإدارتها، بالإضافة إلى محافظي المدن الكبرى.

وخلال هذا الاجتماع، تمّت دراسة تقرير شامل حول جرد خزانات الوقود والإجراءات المتخذة في مجال تخزين الطاقة بالتفصيل، بهدف اجتياز فصل الشتاء بأمان ودون أي تحديات. كما جرى استعراض استراتيجيات الحفاظ على احتياطيات الطاقة وتعزيزها، ومنع استنزاف الموارد، إلى جانب خطط وإجراءات الجهات المعنية في مجال إدارة اختلال توازن الطاقة، والإمداد المستدام بالوقود لمحطات توليد الطاقة، والتحكم في استهلاك الطاقة وخفضه، وذلك بشكل منفصل وبكفاءة عالية.

وفي هذا الاجتماع، أشاد الرئيس بزشكيان بأداء وزارات الداخلية والنفط والطاقة، وكذلك المحافظين، في إدارة موارد الطاقة واستهلاكها على النحو الأمثل لتجاوز فصل الشتاء بسلاسة، واصفًا هذا التنسيق والأداء بالمثالي، ومؤكدًا أن الأهم بالنسبة للحكومة هو استقرار إمدادات الطاقة، والتعزيز المستمر للاحتياطيات، لكي يمر فصل الشتاء دون أدنى مشكلة على المواطنين.

وشدد على حرص الحكومة على الصحة العامة ورفاهية الشعب، قائلاً: "لا يوجد قطاع أكثر حساسية وتعاطفًا من الحكومة ومني شخصيًا، بصفتي طبيبًا متخصصًا في قضايا الصحة العامة منذ سنوات، فيما يتعلق بتأثير القرارات على صحة المجتمع ومعيشته، ويجب اتخاذ جميع القرارات مع مراعاة جميع جوانب مشاكل البلاد وقضاياها".

وفي إشارة إلى الإجراءات الحكومية واسعة النطاق لتطوير إنتاج الطاقة المتجددة، أضاف: "إن الإجراءات التي تتخذها هذه الحكومة لتوسيع نطاق الطاقة النظيفة غير مسبوقة على الإطلاق، وقد خصصتُ شخصيًا عدة اجتماعات لمتابعة هذا النهج وتسريعه. ومع ذلك، وإلى حين تحقيق الأهداف المرجوة في مجال الطاقة الجديدة بالكامل، فإن إدارة اختلالات الطاقة ضرورة حتمية لضمان عدم الإضرار بالبيئة، وعدم انقطاع الغاز والكهرباء عن المواطنين في فصل الشتاء، وعدم تعطل عملية إمداد قطاعات الإنتاج والصناعة بالوقود."

وأصدر الدكتور بزشكيان أربعة أوامر واضحة ومحددة الأولويات، مؤكدًا على ضرورة اتخاذ إجراءات فورية ومنسقة من قبل الجهات المسؤولة.

وبناءً على ذلك، تقرر أن "تستأنف محطات توليد الطاقة التي تم تعليق أنشطتها لأسباب بيئية عملياتها في أسرع وقت ممكن، بالتنسيق مع السلطة القضائية، وأن يُقدَّم تقرير عن الإجراءات المتخذة إلى مجلس الوزراء في موعد أقصاه الأسبوع المقبل."

كما طُلب من المحافظين اتخاذ إجراءات لقطع الغاز عن المباني غير الضرورية بهدف منع هدر الطاقة.

وفي جزء آخر من هذه التوجيهات، جرى التأكيد على ضرورة توفير إمدادات مستدامة وتخزين كميات كافية من الوقود اللازم لمحطات توليد الطاقة والقطاع الصناعي. إضافةً إلى ذلك، طُلب من الإدارات والهيئات التنفيذية العمل بجدية على منع أي استهلاك زائد للطاقة، وإعطاء الأولوية لسياسات خفض الاستهلاك وترشيد استهلاك الطاقة في برامجها وإجراءاتها.

وأشار أيضًا إلى مستوى التنسيق المطلوب بين رؤساء السلطات الثلاث، وأعرب عن تقديره لتعاون ودعم رئيس السلطة القضائية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي، لاجراءات الحكومة ، قائلاً: "بتضافر جهود جميع الهيئات والمؤسسات وتنسيقها، سنتجاوز بالتأكيد التحديات المقبلة، وبفضل الإجراءات المتخذة والبرامج قيد التنفيذ، سيتم تقليل التحديات في قطاع الطاقة خلال صيف وشتاء العام المقبل إلى أدنى حد ممكن".

الحكومة تصادق على الخطوط العريضة لمشروع قانون الموازنة العامة للعام القادم

إجتماع مجلس الوزراء

كما صادقت الحكومة الايرانية في اجتماعها برئاسة الرئيس مسعود بزشكيان على الخطوط العريضة لمشروع قانون الموازنة العامة لعام ١٤٠٥ هـ.ش (يبدا في ٢١ اذار/مارس ٢٠٢٦).

وافاد تقرير صادر عن رئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية، انه في هذا الاجتماع تم بالإضافة إلى اقتراح الأعضاء للمسائل التنفيذية، عرضًا كاملاً لميزانية عام ١٤٠٥، بما في ذلك تفاصيل وخصائص ومبالغ إيرادات ونفقات الدولة للعام المقبل، وذلك من قبل هيئة التخطيط والميزانية، ثم وافق مجلس الوزراء على الخطوط العريضة لميزانية العام المقبل.

كما تمت الموافقة على اللائحة التنفيذية للفقرة (ب) من المادة (١٩) المتعلقة بإزالة العوائق الإنتاجية.

وجرى استعراض عدد من القرارات الحكومية التي اخذت عليها هيئة تطبيق القوانين في مجلس الشورى الإسلامي، مآخذ وأجريت عليها التعديلات اللازمة.

وفي جزء آخر من الاجتماع قدم رئيس هيئة التخطيط والميزانية تقريرًا شاملاً عن خطة تطبيق نظام بطاقة الوقود، وعن التنسيق والإدارة الرشيدة التي تم تنفيذها في هذا المجال.

وفي هذا الصدد، شكر الرئيس بزشكيان جميع المشاركين في تنفيذ هذه الخطة، قائلاً: "سيتم إنفاق عائدات تنفيذ خطة إصلاح أسعار الوقود بالكامل، بنسبة ١٠٠٪، لتحسين معيشة المواطنين، وبالتأكيد، لن يُنفق أو يُخصص أي ريال من هذه الخطة لأي جهة حكومية أخرى".

وزير النفط: عمليات بيع النفط الإيراني لم تشهد تغييرا

أكّد وزير النفط الايراني محسن باك نجاد على استمرار عمليات تصدير النفط الايراني دون اي تغيير بعد تفعيل السناب باك (آلية الزناد) ضد ايران من قبل دول الترويكا الاوروبية.

وقال الوزير باك نجاد في تصريح صحفي: ان مبيعات النفط الإيراني مستمرة كما كانت في الفترة السابقة لعملية سناب باك، وأي تقلبات في حجم المبيعات هي نتاج ديناميكية السوق والتغير في مؤشرات الأسعار والمتغيرات الدولية."

وتابع: "ظروف بيع النفط الإيراني مماثلة للظروف السابقة لعملية سناب باك."

وأضاف الوزير باك نجاد: "سوق بيع النفط سوق ديناميكي، وتتغير الأسعار ومؤشراتها الدولية خلال فترات معيّنة. كما تنشأ توترات في الساحة الدولية تؤثر على هذه مؤشرات الاسعار."

وشدّد وزير النفط الايراني قائلاً: "وبالتالي، قد ينخفض أو يزيد حجم مبيعاتنا، وهو أمر مرتبط بديناميكية السوق، ولا يعني أننا غير قادرين على بيع النفط."

إيران تحتل المرتبة العاشرة عالميًا من حيث احتياطيات النحاس المؤكدة المكتشفة

يشير الإنتاج السنوي لحوالي ٣٠٠ ألف طن من كاثودات النحاس إلى أن البلاد قد حققت مستوى مقبولًا من القدرات التقنية والصناعية في هذا المجال.

وقال رئيس مركز أبحاث مجلس الشورى الإسلامي شهد استهلاك النحاس العالمي نموًا ملحوظًا خلال العقدين الماضيين، حيث ارتفع من ١٥ مليون طن إلى ٣٣ مليون طن سنويًا. وتم تحديد حوالي ٢٣ مليون طن من احتياطيات النحاس المؤكدة في البلاد، وتحتل إيران المرتبة العاشرة عالميًا، بنسبة ٢,٣٪ تقريبًا من الاحتياطيات العالمية.

يشير الإنتاج السنوي لحوالي ٣٠٠ ألف طن من كاثودات النحاس إلى أن البلاد قد حققت مستوى مقبولًا من القدرات التقنية والصناعية في هذا المجال. وتنتج الشركة الوطنية للنحاس حوالي ٩٠٪ من كاثودات النحاس في البلاد، ويُعد هذا التركيز والتكامل ميزةً نادرةً في بعض الصناعات الأخرى، مثل صناعة الصلب.

في اطار الاتفاقيات السككية بين ٦ دول

قطار الشحن الـ ٤٢ القادم من الصين يدخل البلاد

أعلن "شهريار نقي زادة" وهو المدير العام للتجارة الخارجية في شركة السكك الحديدية الإيرانية، عن دخول القطار الـ ٤٢ القادم من الصين اراضي البلاد ؛ مبينا ان هذا الحدث يأتي في اطار الاتفاقيات السككية المبرمة بين ٦ دول على امتداد مسار الصين–أوروبا، وهي الصين وكازاخستان وأوزبكستان وإيران وتركيا وتركمانستان.

وأفادت "إرنا" عن "نقي زادة" قوله أن "قطارين قادمين من الصين وروسيا دخلا البلاد في وقت واحد"؛ معتبرا أنه تطور (ايجابي) مهم في قطاع النقل السككي.

وتابع هذا المسؤول الإيراني: إن استمرار وصول قطارات الشحن والحاويات والترانزيت من روسيا إلى الموانئ الجنوبية لإيران، وكذلك إلى أفغانستان عبر معبر "شمتيغ" إضافة إلى استئناف تشغيل خط السكك الحديدية إسلام آباد–طهران–إسطنبول بعد توقف دام عدة سنوات، ابتداء من أواخر الشهر الماضي (تشرين الثاني/نوفمبر)، يعد مؤشرا إيجابيا على تنمية هذا القطاع.

وأضاف، أن "التنسيق جار لدخول القطار الثاني للشحن من الصين باتجاه أوروبا عبر الأراضي الإيرانية"؛ مشيرا إلى أن "هذه التجربة حدثت لمرة واحدة فقط خلال شهر مارس/آذار ٢٠٢٥".

وحول إنشاء ممرات نقل بديلة، أكد "نقي زادة" بأن المسار الحديدي الإيراني يتمتع بخصائص فريدة، أبرزها قصر المسافة وكونه مسارا بريا بالكامل، فضلا عن جاذبيته من حيث الرسوم، إلى جانب الالتزام بزمن عبور محدد يضمن تسليم البضائع في أسرع وقت ممكن.

قطاع النقل الجوي يشهد اتجاهاً تصاعدياً

ارتفاع أعداد المسافرين بالمطارات الايرانية بنسبة ١٢ بالمئة

تشير الإحصائيات الرسمية لأداء المطارات الايرانية خلال شهر اكتوبر الماضي إلى أن قطاع النقل الجوي الإيراني يشهد مرة أخرى اتجاهاً تصاعدياً؛ حيث ارتفع عدد المسافرين جواً بنسبة ١٢٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، متجاوزاً ٣,٦ مليون مسافر.

ويُظهر أداء مطارات البلاد خلال الشهر الماضي زيادة ملحوظة في حركة المسافرين والرحلات الجوية. ووفقاً للبيانات المنشورة، تم خلال هذا الشهر إرسال واستقبال ما مجموعه ٣,٦٥٩,٤٩٤ مسافراً عبر ٦٠ مطاراً في البلاد، تشمل ٤٨ مطاراً مملوكاً للدولة و١٢ مطاراً غير مملوك، مما يُظهر نمواً بنسبة ١٢٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

كما شهدت الفترة نفسها إقلاع وهبوط ٣١,٧٣٨ طائرة في مطارات البلاد، وهو رقم يُمثل زيادة بنسبة ٧٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي؛ مما يُشير إلى زيادة الطلب على السفر الجوي وتحسين النشاط التشغيلي للمطارات.

واستمر الاتجاه التصاعدي في المطارات المملوكة لشركة مطارات وإدارة الملاحة الجوية الإيرانية أيضاً. ففي شهر اكتوبر الماضي، سُجِّل ٢٧,٤٦٤ عملية إقلاع وهبوط في هذه المطارات، بزيادة نسبتها ٧٪ عن العام الماضي. وبلغ عدد المسافرين الذين تم إرسالهم واستقبالهم في هذه المطارات ٣,١٧٨,٤٩٧ مسافراً، مسجلاً نمواً بنسبة ١١٪.

وفي مجال نقل البضائع، أظهرت الإحصائيات زيادة أيضاً. ففي الشهر الماضي، تم نقل ما مجموعه ٣٤,٧٣٧ طناً من الأمتعة المرافقة للمسافرين وشحنات البريد عبر مطارات البلاد، مسجلاً نمواً يزيد عن ١٦٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

من حيث حجم الحركة، تصدّر مطار مهرآباد الدولي قائمة أكثر مطارات البلاد ازدحاماً خلال الشهر الماضي، بتسجيل ٩,٩٠٤ عملية إقلاع وهبوط ونقل ١,١٤٦,٦٣٥ مسافراً. يليه في المركز الثاني مطار الشهيد هاشمي نجاد الدولي في مشهد، بـ ٥,٨٤٢ رحلة و ٧٩٨,٥٤٢ مسافراً.

وحصل مطار الشهيد دستغيب الدولي في شيراز على المركز الثالث بين أكثر مطارات البلاد ازدحاماً، بتسجيل ٢,١٣٧ عملية إقلاع وهبوط ونقل أكثر من ٢٢٦ ألف مسافر. كما احتلت مطارات أصفهان، وأهواز، وتبريز، وبندر عباس على التوالي المراكز الرابعة إلى السابعة من حيث الحركة الجوية في البلاد.

في يوم الدراسة والبحث

التأثير المتبادل بين الثقافة والبحث العلمي

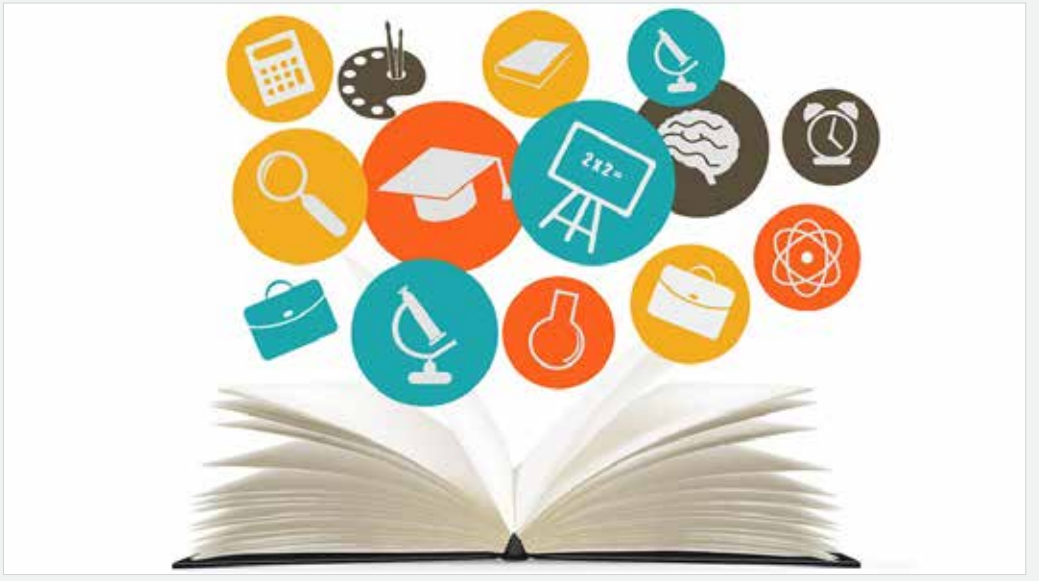

الوفاق
د. حسن بشير
أستاذ جامعة الإمام الصادق(ع)

يُعدُّ التفاعل بين الثقافة والبحث العلمي علاقة جدلية معقدة ومتبادلة التأثير. فالثقافة، بمعناها الواسع الذي يشمل المعتقدات والقيم والتقاليد والأنماط السلوكية السائدة في مجتمعٍ ما، تُشكل الإطار الذي ينشأ فيه العلم ويمارس نشاطه بأشكالٍ مختلفة.

وفي المقابل، ينتج البحث العلمي معرفة وتقنيات جديدة تُحدث بدورها تحولات عميقة في الثقافة السائدة داخل هذه المجتمعات. هذه العلاقة ليست ذات اتجاهٍ واحد، بل هي حلقة تفاعلية مستمرة تتفاعل إحداها مع الأخرى في اتجاهات واسعة وعميقة. وفي هذا الصدد، يمكن تقديم بعض الأمثلة المهمة على تفاعل الثقافة والبحث وتأثيراتهما المتبادلة.

أولاً: تأثير الثقافة على توجهات ومنهجية البحث العلمي

١- تحديد أولويات البحث: تحدد القيم الثقافية والسياق المجتمعي المشكلات التي تُعتبر «جديرة بالبحث ولها أهمية قصوى من الناحية الثقافية». فمجتمع يولي أولوية للطب الوقائي ورفاهية المسنين قد يوجه استثماراته نحو بحوث الشيخوخة والأمراض المزمنة، بينما قد يركز مجتمع آخر على بحوث الدفاع أو التقنيات العسكرية.

٢- الإطار الأخلاقي والمنهجي: تُشكّل الثقافة المعايير الأخلاقية التي تحكم التجارب (خاصةً في المجالات الحيوية والطبية). كما أن نظرة الثقافة للعالم (هل هي نظرة تركيبية أم تحليلية؟ هل تؤمن بالسببية المطلقة أم بالاحتمالات؟) أوربما هناك أفكار مختلفة حول الطرق التي تؤثر بها الثقافة على البحث العلمي يمكن أن تؤثر على المناهج العلمية المفضلة.

٣- تسهيل أو عرقلة التقدم العلمي: بيّن تاريخ العلم أن الثقافات التي تشجع التساؤل والنقد والانفتاح على الأفكار الجديدة توفر بيئة خصبة للابتكار. في المقابل، قد تؤدي السياقات الثقافية التي تفرض وصاية فكرية صارمة أو ترفض النتائج المخالفة لمعتقدات راسخة إلى إعاقة التقدم العلمي، ولو مؤقتاً.

العلاقة بين الثقافة والبحث العلمي هي علاقة تكاملية وحوار مستمر، لا ينمو العلم في فراغ ثقافي، بل هو نشاط إنساني مغروس في تربة المجتمع وقيمه

ثانياً: تأثير البحث العلمي على الثقافة

١- تغيير النماذج الفكرية والرؤية للعالم: أحدثت الإكتشافات العلمية الكبرى مثل عمر الأرض والنظرية التطورية والنسبية، وبُنية الحمض النووي، ثورات في فهم البشر لأنفسهم وللكون، مما أدى إلى تحولات ثقافية جذرية. لقد غيّر العلم من إدراكنا للزمان والمكان والذات وكل ما نراه حولنا.

٢- تعديل السلوكيات والممارسات الاجتماعية: أدخلت التقنيات الطبية مثل وسائل منع الحمل وطفل الأنابيب، تغييرات عميقة على مفهوم الأسرة والعلاقات الجنسية. وغيرت وسائل الاتصال والنقل الرقمية مفاهيم الزمان والمكان والخصوصية وأنماط التواصل الاجتماعي.

٣- خلق مفاهيم وقيم جديدة: ولّد العلم مفاهيم مثل «المسؤولية البيئية» و«الاستدامة» و«الأمن السيبراني»، والتي أصبحت بدورها قيماً ثقافية يُناضل من أجلها. كما عزز المنهج العلمي قيماً مثل الشك المنهجي والدقة والشفافية وقابلية الدحض.

التفاعل الديناميكي والتحديات

لا يحدث هذا التأثير بشكلٍ سلسٍ أو سلس. هناك تفاعل ديناميكي، وأحياناً صراع، بين «الثقافة العلمية» الناشئة عن البحث العلمي والثقافات التقليدية القائمة. نرى هذا جلياً في النقاشات المجتمعية الحادة حول قضايا مثل التعديل الجيني والذكاء الاصطناعي وتغير المناخ، حيث تتصادم المعرفة العلمية مع المصالح الاقتصادية والقيم الأخلاقية أو الدينية السائدة أو الثقافية بشكلٍ عام.

علاقة تكاملية وحوار مستمر

في الختام يمكننا أن نستنتج بأن العلاقة بين الثقافة والبحث العلمي هي علاقة تكاملية وحوار مستمر. لا ينمو العلم في فراغ ثقافي، بل هو نشاط إنساني مغروس في تربة المجتمع وقيمه. وفي الوقت نفسه، فإن العلم ليس مجرد نتاج ثقافي سلبي؛ فهو أحد أقوى عوامل تغيير الثقافة ذاتها. إن الفهم الواعي لهذه العلاقة المتبادلة ضروري لصناع السياسات والعلماء على حدٍ سواء؛ لضمان أن يخدم التقدم العلمي أهداف المجتمع وقيمه الإنسانية، وفي المقابل، لبناء ثقافة مجتمعية داعمة للإستقصاء العلمي الرصين والتفكير النقدي. المستقبل الأفضل ينتج من ثقافة تستوعب روح العلم، ومن علمٍ يتحسس نبض الثقافة والإنسان.

مخرج مصري يشيد بجودة السينما الإيرانية

الوفاق/ أشرف البولكيني، المخرج المصري وعضو لجنة تحكيم قسمي الدولي وغزّة في مهرجان «سينما الحقيقة» الدولي، أكد على أن السينما الإيرانية تتمتع بجودة عالية وقد حصدت العديد من الجوائز العالمية. وأوضح أنه شاهد عدداً من الأفلام المشاركة من إيران وفلسطين ولبنان وروسيا، ووجد مستواها الفني مرتفعاً. وأضاف: أنه يتابع السينما الإيرانية منذ سنوات، ويعتبرها من أبرز سينمات الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه يفضّل الأفلام التاريخية الإيرانية على وجه الخصوص.

حضور بارز لإيران في معرض إسطنبول الدولي للكتاب

الوفاق/ تشارك مؤسسة بيت الكتاب والأدب الإيراني ببرامج ثقافية ومهنية واسعة في الدورة الثانية والأربعين من معرض إسطنبول الدولي للكتاب، الذي يضم ناشرين من ١٤ دولة وأكثر من ١٠١٥ مشاركاً. وتشمل مشاركتها عرض قدرات صناعة النشر الإيرانية، والتعريف ببرنامج «الغرنت»، وإبراز أعمال الرسامين الإيرانيين، إضافةً إلى تبادل حقوق النشر وإجراء حوارات مع ناشرين ومديري مؤسسات ثقافية تركية. وتعرض إيران أكثر من ٢٥٠ عنواناً في مجالات الأدب والفنون والطفل والدراسات الإيرانية.

بعد عودتها الى إيران؛

عاطفة أحمدي: وطني أكثر البلاد أماناً من أي مكانٍ آخر في الدنيا

الوفاق/ عادت المتزلجة الدولية السابقة «عاطفة احمدي» إلى بلادها إيران بعد ثلاث سنوات من اللجوء في ألمانيا.

ونقلاً عن وزارة الرياضة والشباب، أعلنت عاطفة أحمدي، المتزلجة الدولية والمرأة الإيرانية الوحيدة المشاركة في الوفد الإيراني بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، والتي هاجرت إلى ألمانيا عام ٢٠٢٢، عودتها إلى إيران عبر منشور على حسابها في إنستغرام.

وكتبت في منشورها: «أهلاً بكم يا أبناء وطني الأعزاء، يسعدني أن أبلغكم أنني موجودة في بلدي، إيران. إن بلدي وأرضي ووطني هي أكثر الأماكن أماناً لي من أي مكانٍ آخر في الدنيا. وإنني كإيرانية، فإن إيران هي دائماً بيتي الآمن. وبدعم وعون من سماحة قائد الثورة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي "حفظه الله" سأعود إلى دفء عائلتي».

رياضي آخر يعود إلى إيران بعد تغيير جنسيته

كما عاد «بهمن نصيري» لاعب المنتخب الوطني الايراني في التجديف، الذي كان قد غيّر جنسيته إلى جمهورية أذربايجان، إلى المنتخب الإيراني.

حيث ذهب نصيري إلى جمهورية أذربايجان عام ٢٠٢٢ ومثّلها بعد تغيير جنسيته، لكنه عاد إلى إيران ودُعي إلى معسكر المنتخب مؤخراً.

وكان نصيري قد ضمن مقعدًا في أولمبياد طوكيو ٢٠٢١، لكن وفقًا للوائح، كان على إيران إرسال رياضي واحد فقط إلى الألعاب الأولمبية، إما نصيري أو نازنين مولايي، ومع انسحاب نصيري، أصبحت مولايي ممثلة إيران في أولمبياد طوكيو. بعد ذلك، انتقل نصيري إلى جمهورية أذربيجان.

وفي هذا الشأن، صرّح محسن شادي، رئيس الاتحاد الإيراني للتجديف، حول عودة بهمن نصيري إلى معسكرات المنتخب الإيراني: «عاد بهمن نصيري إلى إيران في مايو/أيار ولم يشارك مع منتخب جمهورية أذربيجان منذ ذلك الحين. لذا، تمت دعوته إلى معسكرات المنتخب الوطني. وقد سبق للمدرب الروسي للمنتخب الوطني للرجال أن عمل مع بهمن نصيري في روسيا وجمهورية أذربيجان، وهو يثق به ثقة كبيرة. ويعتقد المدرب الروسي أننا قادرون على تحقيق نتائج إيجابية مع بهمن نصيري، فظروفه مثالية، وبوفق سجله مع جمهورية أذربيجان، فهو من بين أفضل اللاعبين في آسيا. ونأمل أن يُحقق نتائج جيدة لإيران أيضاً».

بعد موافقة الاتحاد الدولي؛

إيران تستضيف مسابقات السيارات الدولية

وافق الاتحاد الدولي للسيارات على استضافة إيران لمسابقات سباق السيارات الدولية. وذلك خلال الاجتماع الرسمي بين رئيس الاتحاد الإيراني للدراجات النارية والسيارات ورئيس الاتحاد الدولي للسيارات في طشقند بأوزبكستان.

والتقى «محمدرضا بازندهر» خلال الجمعية العامة للاتحاد الدولي للسيارات (FIA) التي عقدت في طشقند برئيس الاتحاد الدولي للسيارات «محمد بن سليم».

وقدّم الاتحاد الإيراني رسالة رسمية تضمنت خطط التنمية والاستراتيجيات وطلبات التعاون الدولي، إلى رئيس الاتحاد الدولي للشؤون الدولية في هذا الاجتماع.

وأشاد محمد بن سليم بالرسالة، التي عكست النهج الجديد للاتحاد الإيراني وتخطيطه الاستراتيجي، واصفًا إياها بأنها «إنجاز هام وقيّم» للبلاد.

كما أعلن رئيس الاتحاد الدولي للسيارات موافقته الكاملة على جميع المجالات التي اقترحها الاتحاد الإيراني، بما في ذلك استضافة المسابقات الدولية في إيران، وتنفيذ مشروع تأمين وتحسين معايير حلبة آزادي لسباق السيارات وعقد دورات تدريبية متخصصة في مختلف المجالات، وتعزيز وجود الممثلين الإيرانيين في اللجان المتخصصة التابعة للاتحاد الدولي للسيارات، ودعم إيفاد الرياضيين الإيرانيين إلى الأحداث الدولية وتطوير التعاون المشترك وتعزيز التفاعلات الإقليمية.

وأكد محمد بن سليم: أن تنفيذ هذه البرامج يمكن أن يُحدث تحولاً جاداً في مسيرة رياضة السيارات الإيرانية، معلناً دعم الاتحاد العالمي الكامل لهذا المسار التنموي.

وتُعتبر هذه الاتفاقيات والنهج الإيجابي لرئيس الاتحاد الدولي للسيارات إنجازاً هاماً للدبلوماسية الرياضية الإيرانية، وترسم منظوراً جديداً لتعزيز حضور إيران في الساحة العالمية لرياضة السيارات.

إيران تفوز بالميدالية الذهبية في مسابقات قوارب التنين في دبي

أعلن نائب رئيس اللجنة الرياضية بالمديرية العامة للموانئ والشؤون البحرية بمحافظة بوشهر "مهران راويان"، عن فوز المنتخب الإيراني بالميدالية الذهبية في مسابقات قوارب التنين في بطولة دبي يوروكاب.

وأوضح راويان أن «هادي دريائي نجاد»، ممثل المنتخب الإيراني بهذه المسابقات، فاز بالميدالية الذهبية وأحرز لقب البطولة مسجلاً زمناً قدره ٥٠,٥٠ ثانية، في سباق ٢٠٠ متر.

وقال: في هذه المسابقات، التي أقيمت بقوارب مكونة من عشرة أشخاص بمشاركة ٢٤ فريقاً، تنافس الفريق الإيراني، بعد تأهله من المراحل التمهيدية ونصف النهائية، في النهائي ضد فرق جورجيا دراغونز، فورث تو لاست، بوليتيك، ألترا بلس، ودبي ديجرز بريميرز وفاز بالمركز الأول.

وأضاف: يواصل المنتخب الوطني الإيراني لقوارب التنين المنافسة بهذه المسابقات، حيث يتنافس ضد فرق أخرى في مسافة ٢٠٠٠ متر.

بفوزه على المنيوم اراك؛

برسبوليس يعود لصدارة الدوري الإيراني مؤقتاً

عاد فريق برسبوليس إلى صدارة الدوري الإيراني بفوزه على فريق المنيوم اراك بهدف دون رد.

في المباراة التي جرت مساء الأحد ضمن الجولة ١٤ من الدوري الإيراني الممتاز على ملعب "شهر قدس" بطهران، سجل هدف المباراة الوحيد "تيفي بيفوما" في الدقيقة ٣ من عمر اللقاء. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد برسبوليس الى ٢٥ نقطة معتلياً الصدارة فيما تجمد رصيد المنيوم اراك عند ١٥ نقطة في المركز العاشر. وفي مباراة أخرى جرت مساء الأحد ايضاً فاز تراكتور سازي تبريز على ضيفه بيكان ٢-١ رافعاً رصيده الى ٢١ نقطة في المركز الثالث ولديه مباراة أقل. ويحتل سباهان المركز الثاني برصيد ٢٤ نقطة ولديه مباراتين أقل فيما يأتي استقلال طهران في المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة ولديه أيضاً مباراتين أقل.

في محافظة آذربايجان الغربية

تمرجين.. بوابة بيرانشهر للسياحة العلاجية والتنمية الدولية

الوفاق/ سيتم قريباً افتتاح مكتب السياحة العلاجية في محافظة آذربايجان الغربية عند معبر تمرجين الحدودي في مدينة بيرانشهر، وذلك بهدف تسهيل دخول المرضى الأجانب وتنظيم الخدمات العلاجية والسياحية في المحافظة.

وأعلن مرتضى صفري، المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، أنه بناءً على تأكيد المحافظ وبُغية الاستفادة من إمكانيات الحدود، سيتم إنشاء مكتب السياحة العلاجية في معبر تمرجين، يمكن أن يلعب دوراً فعالاً في التنمية الاقتصادية للمحافظة.وأضاف أن الإمكانيات العلاجية والصحية المتوفرة في محافظة آذربايجان الغربية توفر بيئة مناسبة لجذب السّياح الراغبين في العلاج.

وأوضح صفري: أن السياحة العلاجية في المناطق الحدودية للمحافظة تمتلك القدرة على أن تصبح أحد المحاور الرئيسية للتنمية الاقتصادية والدبلوماسية العامة للبلاد، إذ يمكن من خلال تقليل العقبات التجارية، وتعزيز البُنية التحتية العلاجية والإيوائية، وتسهيل دخول المرضى الأجانب، زيادة الإيرادات من العملة الصعبة وخلق فرص عمل جديدة. وأكد أن هذه الإمكانيات قادرة أيضاً على تعزيز العلاقات الدولية للمحافظة. وأوضح قائلاً: في الوقت الحالي، مع زيادة التعاون بين المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية وجامعة العلوم الطبية في محافظة آذربايجان الغربية، يمكن لمكاتب الخدمات السياحية والسفر الحاصلة على ترخيص السياحة العلاجية أن تقوم بشكل قانوني تماماً بجميع إجراءات استقبال المرضى من لحظة دخولهم إلى البلاد، وعلاجهم، وخروجهم منها، وباكتمال هذه الدورة، يمكن لمحافظة آذربايجان لغربية أن تكون من بين المحافظات الرائدة في مجال السياحة العلاجية في البلاد وتابع قائلاً: إن وجود السماسرة في المعابر الحدودية يُعد أكبر عائق أمام تطوير السياحة العلاجية في المنطقة، مشيراً إلى أن إنشاء مكتب السياحة العلاجية في تمرجين يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تنظيم هذا القطاع وتوجيه المسافرين نحو الخدمات العلاجية. وأضاف صفري: أن في المحافظة عشرين مكتباً مرخصاً لخدمات السفر والسياحة تعمل في مجال السياحة العلاجية، ويمكن للسياح الأجانب عبر هذه المكاتب الرسمية الحصول على خدمات علاجية موثوقة وأصولية.

توقيع مذكرة التوأمة بين مدينتي خوي الإيرانية وقونية التركية

الوفاق/ عقب الاجتماع المشترك لرؤساء مجموعة الصداقة الإيرانية -التركية في مدينة خوي، وبمتابعة من اتحاد رؤساء بلديات آسيا، وفي إطار تعزيز التفاعلات الدولية، وبدعوة من رئيس بلدية قونية، تم توقيع مذكرة تفاهم التوأمة بين مدينتي خوي وقونية من قبل بهمن رضانجاد، قائم مقام رئيس بلدية خوي، ومصطفى أوزباش، قائم مقام رئيس بلدية قونية.

أقيمت مراسم التوقيع يوم ١٤ ديسمبر ٢٠٢٥ في مدينة قونية، بحضور مسؤولي المدينتين وممثلي اتحاد رؤساء بلديات آسيا. وقد تضمنت المذكرة التعاون الحضري والثقافي، وتوسيع التفاعل في مجالات السياحة المعنوية، وتبادل الخبرات الحضرية، وتنظيم أنشطة الثقافية المشتركة، إضافة إلى تطوير البُنية التحتية الحضرية المستدامة.

وشارك في المراسم وفد من أعضاء المجلس الإسلامي لمدينة خوي برئاسة سجاد جهره آرا، رئيس المجلس، وبمرافقة محمد رضا بيري، رئيس لجنة الثقافة والسياحة في مجلس المدينة، إلى جانب ممثلي اتحاد رؤساء بلديات آسيا، وقد أعد الوفد التمهيدات لهذه المذكرة خلال اجتماع رسمي مشترك مع مسؤولي قونية. وخلال الاجتماع ، اتفق الطرفان على تشكيل لجان عمل تخصصية مشتركة، وإعداد برنامج تعاون يمتد لأربع سنوات، يُركز على التراث الروحي والمعنوي المشترك لشمس التبريزي وجلال الدين الرومي، وقد دخل هذا البرنامج حيز التنفيذ مع التوقيع الرسمي للمذكرة.

هذا وتُعد مذكرة التفاهم بين خوي وقونية نموذجاً للدبلوماسية الحضرية والثقافية في إطار أهداف منتدى عمداء المدن الآسيوية (AMF)، ومن المقرر أن تمهّد الطريق للتعاون المستمر بين إدارات المدن في البلدين. وتُعتبر مدينة خوي، التي تحتضن مقبرة العارف الكبير شمس التبريزي، ومدينة قونية التي تضم مقبرة مولانا جلال الدين الرومي، وجهتين بارزتين في مسار السياحة الروحية والمعنوية في العالم الإسلامي. ويُعد الربط بين المدينتين، وفقاً لما أعلنته الجهات الرسمية من الطرفين، رمزاً للتآلف الثقافي، وحوار الحضارات، وتعزيز العلاقات الإنسانية القائمة على إرث التصوف الإسلامي.

جزيرة كيش.. وجهة مثالية للسياحة الترفيهية

الوفاق/ أكد الرئيس التنفيذي لمنظمة منطقة كيش على ضرورة الحفاظ على الإنجازات وهوية السياحة في هذه الجزيرة، مشيراً إلى أن التركيز على المشاريع الاقتصادية والسياحية الكبرى مستمر، وأن طريق الانتعاش والأمل قد عاد إلى كيش.

وقال محمد جعفر كبيري في اجتماع «التضامن من أجل مستقبل مشرق لكيش» أن الحفاظ على سمعة وإنجازات هذه المنطقة أمرٌ أساسي، مؤكداً: يجب ألا تتضرر علامة كيش التجارية، وعلى جميع الناشطين الاقتصاديين أن يسعوا للحفاظ عليها. وأضاف: السياحة ميزة تنافسية لكيش ولاينبغي معاداتها.

وقال كبيري: أن المستثمرين كان لهم دورٌ فعّال في هذا النجاح من خلال صبرهم وثقتهم، مشيراً إلى السعي لجعل الجيل الجديد من الإيرانيين يعتبرون كيش وجهتهم المثالية بدلاً من الوجهات الأجنبية.

وأكد على ضرورة أن يكون مسار التنمية قائماً على العمليات، وقال: لقد بدأ هذا النهج في الحكومة الحالية وسيستمر، والهدف أن تكون كيش بحلول أفق ٢٠٣٥م ذات حوكمة ذكية ومستدامة. وأعرب عن شكره لزيارة رئيس مجلس الإعلام الحكومي إلى كيش، مضيفاً: رسالة الحكومة هي أنها ستُدافع بكل قوتها عن طريق التوافق الذي بدأ، وسيتم الاستماع إلى أي نقد بصدرٍ رحب.

إقامة ليالٍ ثقافية مع دول آسيا الوسطى في مهرجان ثقافة الأقوام والعشائر

الوفاق/ أعلن مسؤول اللجنة الثقافية والفنية في الدورة السابعة عشرة لمهرجان ثقافة الأقوام الدولي عن التخطيط لإقامة ثلاث ليالٍ ثقافية مشتركة بين إيران ودول أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان في إطار هذا الحدث الدولي.

وقال جعفر خاندوزي: نظراً لإقامة ست عشرة دورة متتالية من مهرجان ثقافة الأقوام الدولي في محافظة كلستان واقتراب الدورة السابعة عشرة، أصبح هذا المهرجان نموذجاً ناجحاً للفعاليات الثقافية والفنية في البلاد. وأضاف خاندوزي: كل دولة تتعرف جيداً على مزاياها النسبية وتقدرها، يمكنها الاستفادة منها لصالح التنمية. الميزة النسبية لإيران، وخاصةً محافظة كلستان التي تُعرف بكونها معرض إيران وإيران الصغرى، قلما تتوفر في دول أخرى بهذا التنوع الثقافي. وأكد خاندوزي أن مهرجان ثقافة الأقوام الدولي في محافظة كلستان، باعتراف المسؤولين الوطنيين وكبار مسؤولي المحافظة والخبراء المعنيين، حدث رفيع المستوى وصانع للهوية، وهو مصدر فخر واعتزاز للوزارة المعنية والمحافظة. وأشار إلى أن التخطيط لإقامة ثلاث ليالٍ ثقافية تحت عناوين: «الليلة الثقافية لإيران وأوزبكستان»، و«الليلة الثقافية لإيران وكازاخستان»، و«الليلة الثقافية لإيران وطاجيكستان» يُعد من أبرز أنشطة اللجنة. وستستضيف الدورة السابعة عشرة من المهرجان الدولي لثقافة الشعوب في إيران فعالياته ابتداءً من الثلاثاء ١٦ ديسمبر وحتى ١٩ ديسمبر.

تقديم فرص الاستثمار في همدان بمعرض «إكسبو كيش»

الوفاق/ قدّم مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان فرص الاستثمار في المحافظة، داعياً المستثمرين من آسيا الوسطى لزيارة الإمكانيات والمعالم السياحية لعاصمة التاريخ والحضارة الإيرانية.

وعرض محسن معصوم علي زاده في جناح معرض «إكسبو كيش» وأمام الضيوف والناشطين الاقتصاديين من دول آسيا الوسطى، القدرات المتنوعة لمحافظة همدان، معرفاً إياها كأحد الأقطاب التاريخية والثقافية والاقتصادية الهامة في البلاد.

وأكد معصوم علي زاده على مكانة همدان كـ«عاصمة التاريخ والحضارة الإيرانية»، وشرح إمكانيات المحافظة في مجالات السياحة والتراث الثقافي والبنية التحتية للاستثمار، ودعا المستثمرين الأجانب للمشاركة والحضور في المشاريع الاقتصادية للمحافظة. ويأتي حضور معصوم علي زادة في معرض الاستثمار في كيش في إطار السياسات العامة لجذب الاستثمار، وتطوير العلاقات الدولية، وتقديم الفرص الاقتصادية للمحافظة، بما يسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياحية مع دول آسيا الوسطى.

● معالم سياحية

غابة ناهارخوران..من أبرز معالم محافظة كلستان

الوفاق/ منطقة غابة ناهارخوران تُعد من أبرز المعالم السياحية البارزة في محافظة كلستان وتقع بالقرب من مدينة كركان. وهي جزء من غابات هيركاني شمال البلاد، ويعود تاريخها إلى أربعين مليون سنة. تُعتبر غابة ناهارخوران منتزهاً فريداً للاستمتاع بالهواء والجولات بين أشجارها الشاهقة، حيث يمكن ممارسة المشي وتسلق الجبال والصعود إلى مرتفعاتها. تُعد الغابة لكثير من الناس مكاناً للراحة بعد أيام طويلة. فيما تزخر محافظة كلستان بالعديد من المواقع السياحية المميزة. غابة ناهارخوران، الواقعي في قلب غابات هيركاني الشمالية، تُعتبر ملاذاً آمناً للحيوانات والنباتات. وهي من أكثر الأماكن السياحية جاذبية في المحافظة، إذ تستقطب السياح من مختلف أنحاء البلاد على مدار العام.

تقع الغابة على ارتفاع يتراوح بين ٤٠٠ إلى ٤٥٠ متراً فوق سطح البحر، ما يمنحها جواً لطيفاً ومنعشاً. تبلغ مساحتها ٣٠٠ هكتار، يُدار منها نحو ١٦٨ هكتاراً كمنتزه غابي من قبل بلدية كركان. يتميز مناخ ناهارخوران بجمال خاص، إذ يضفي وجود الأشجار والأنهار والشلالات والينابيع هواءً منعشاً ولطيفاً. ففي الربيع يهب النسيم البارد بين أوراق الأشجار، بينما يحمل الخريف أجمل المناظر، حيث ترتدي الأشجار حلة جديدة وتتساقط أوراقها بهدوء لتغطي الأرض، مضيفةً جمالاً خاصاً للمكان.

أبرز المعالم السياحية في غابة ناهارخوران

تلال باباطاهر ونور الشهدا: تقعان في منطقة الغابة، ومن على قمتهما يمكن مشاهدة مدينة كركان تحت الأقدام، ويزداد المنظر جمالاً ليلاً حين تتلألأ أنوار البيوت والمصابيح كأنها يراعات متجمعة.

منطقة بارادايس: جزء من شارع ناهارخوران خُصص لهذه المنطقة التي تضم مطاعم ومقاهي ومراكز إقامة وأسواقاً تجارية، حيث يمكن للسياح تناول الطعام أو الاستراحة أو التسوق.

الشلال الصناعي ناهارخوران: من أحدث أقسام المنتزه، يضفي بجماله رونقاً خاصاً على المكان. تبلغ أبعاده ١٢×١٣ متراً، ويصل ارتفاعه إلى ١٥ متراً، وزيارته مساءً وليلاً تجربة ممتعة للغاية.

● أخبار قصيرة

مادورو: فنزويلا تُعزز استراتيجيتها الدفاعية وتدعو لرد إقليمي موحد

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، خلال قمة تحالف ألبا الخامسة والعشرين، أن بلاده عدّلت وعزّزت استراتيجيتها الدفاعية الوطنية لمواجهة ما وصفه بـ«الإجراءات والضغوط العدوانية»، بما فيها تهديدات عسكرية والاستيلاء على سفينة نفطية.
وأكد أن فنزويلا اضطرت لتكييف أساليبها لضمان أمنها، داعياً دول التحالف إلى اعتماد استراتيجية موحدة تقوم على المقاومة المشتركة والتنمية الاقتصادية للتعاونية.
وشدد على أن هذا التوجه يهدف إلى تعزيز النموذج الاجتماعي الإقليمي المستند إلى أفكار محرري أمريكا اللاتينية وضمان الحقوق في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية، مؤكداً أن ألبا يجب أن تكون مثالاً لحماية القانون الدولي والاستقرار الإقليمي أمام «التجاوزات الإمبريالية».

اتهام الرئيس الكوري الجنوبي السابق بمحاولة جر الشمال للحرب

أفاد ممثل خاص للادعاء، يوم الاثنين، بأن الرئيس الكوري الجنوبي السابق يون سوك يول، حاول استفزاز كوريا الشمالية لشن حرب على بلاده بهدف تبرير إعلان الأحكام العرفية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، وللقضاء على معارضيه السياسيين.
وأوضح المدعي الخاص جو أون سوك، في تصريح صحفي، أن فريقه وجه اتهامات إلى ٢٤ شخصاً، من بينهم يون و٥ أعضاء في حكومته، بتورطهم في تمرد، خلال تحقيق استمر ٦ أشهر.
وأوضح أن يون ووزير الدفاع في عهده كانا قد خطّطا في تشرين أول/أكتوبر ٢٠٢٣ لتعليق صلاحيات البرلمان واستبداله بهيئة تشريعية طارئة، وكانا يحاولان استدراج كوريا الشمالية لشن عدوان مسلّح كذريعة لإعلان الأحكام العرفية، لكنهم فشلوا لأن كوريا الشمالية لم ترد عسكرياً.

ترامب يقرّ بصعوبة الاحتفاظ بالأغلبية في الكونغرس

أقرّ دونالد ترامب، بإمكانية خسارة الجمهوريين انتخابات التجديد النصفي، عام ٢٠٢٦، رغم ما وصفه بإنجازات اقتصادية حققها منذ عودته إلى البيت الأبيض، مشيراً إلى أن «الناس يحتاجون إلى وقت ليدركوا» هذه النجاحات.
وقال ترامب، في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»: «لقد صنعتُ أعظم اقتصاد في التاريخ... لكن الأمر يحتاج إلى وقت ليدرك الناس ذلك».
ورأى ترامب أن الأموال التي تتدفق، حالياً، إلى الولايات المتحدة تُستخدم في بناء مصانع سيارات وتطوير الذكاء الاصطناعي ومجالات أخرى، مستدركاً: «لكنني لا أستطيع أن أقول لكم كيف سينعكس ذلك على الناخب... كل ما أستطيع فعله هو القيام بعملي».
وأكد أن الاقتصاد الأميركي «سيكون في وضع جيد» عند اقتراب موعد الانتخابات، متوقعاً تراجع الأسعار، في حين يواصل تحميل الرئيس السابق جو بايدن مسؤولية التضخم.

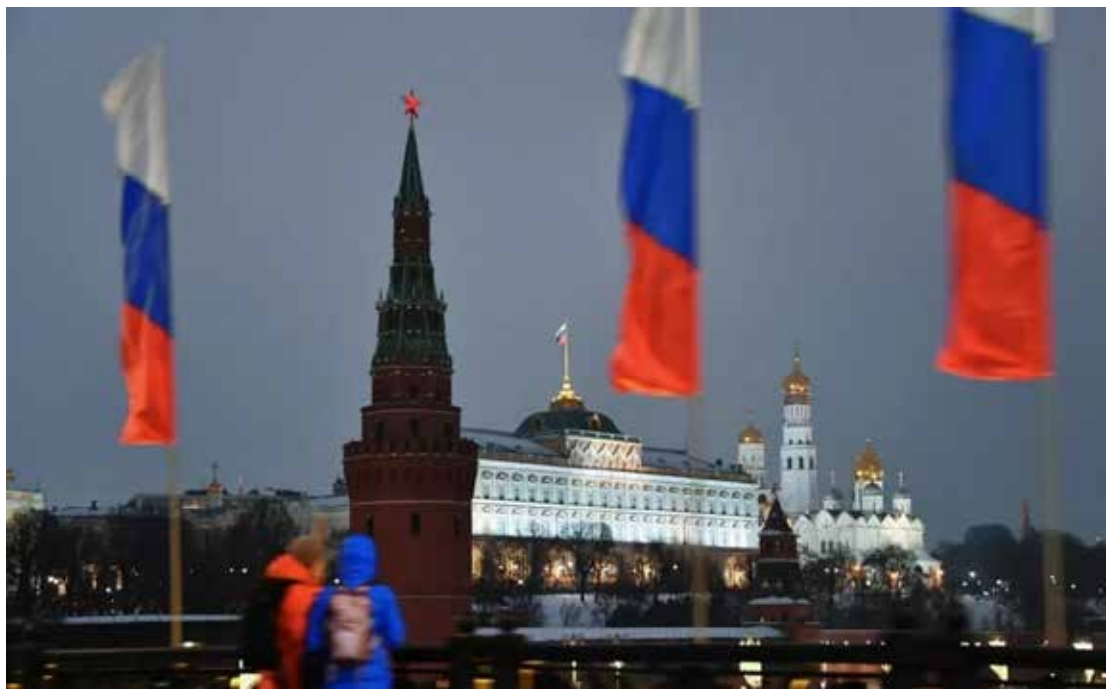

ويكشف ملامح حرب باردة جديدة

من برلين إلى موسكو.. صراع الذاكرة والخوف يعيد رسم أمن أوروبا

الوفاق/ في ديسمبر ٢٠٢٥، تصاعدت حدة الخطاب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد تصريحات الأمين العام للحلف، مارك روته، التي دعا فيها الدول الأوروبية إلى الاستعداد لحرب محتملة ضد روسيا. هذه التصريحات أثارت ردوداً قوية من الكرملين، حيث وصفها المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، بأنها تعكس «نسياناً لآثار الحرب العالمية الثانية». وبين خطاب التحذير الغربي وردّ الاستدعاء التاريخي الروسي، تتكشف ملامح صراع أعمق حول معنى الأمن في أوروبا، وحول كيفية قراءة الماضي في ظل تحديات الحاضر.

خلفية التصريحات والسياق الأوروبي

تصريحات روته جاءت في لحظة حساسة من الحرب الروسية-الأوكرانية، حيث يزداد القلق الأوروبي من احتمال توسّع رقعة الصراع. خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني فريدريش ميرتز، شدّد روته على أن الناتو هو «الهدف التالي» لروسيا، داعياً إلى زيادة الإنفاق الدفاعي وتبنّي عقلية عسكرية جديدة. هذه الدعوة لم تكن مجرد تحذير، بل تعكس إدراكاً أوروبياً بأن الحرب في أوكرانيا قد تكون بداية لمسار طويل من المواجهة مع موسكو. في المقابل، روسيا ترى أن هذه التصريحات جزء من حملة غربية لتصويرها كتهديد دائم، بهدف تبرير سياسات التسلح وتوسيع نفوذ الناتو شرقاً.

استدعاء التاريخ كأداة سياسية

حين قال بيسكوف إن تصريحات روته تعكس «نسياناً للحرب العالمية الثانية»، كان يوظّف ذاكرة جماعية أوروبية لا تزال حاضرة بقوة. الحرب العالمية الثانية دمّرت القارة وأودت بحياة الملايين، وأصبحت رمزاً للتحذير من الانزلاق نحو مواجهة شاملة. بيسكوف أراد أن يذكّر الأوروبيين بأن أي حرب جديدة مع روسيا لن تكون مجرد نزاع إقليمي، بل كارثة قد تعيد مشاهد الخراب والدمار التي عاشتها أوروبا قبل ثمانين عاماً. هذا الاستدعاء للتاريخ يعكس استراتيجية روسية تقوم على استخدام الذاكرة الجماعية كأداة سياسية، في مواجهة خطاب غربي يُركّز على الحاضر والمستقبل.

البُعد الاستراتيجي والعسكري

تصريحات روته تكشف عن قلق استراتيجي في الغرب، حيث يرى أن روسيا قد لا تكتفي بأوكرانيا، بل قد تسعى إلى اختبار صلابة الناتو نفسه. هذا القلق يبرر الدعوة إلى زيادة الإنفاق الدفاعي، خصوصاً أن بعض الدول الأوروبية لا تزال مترددة في تخصيص نسب كبيرة من ميزانياتها للدفاع. في المقابل، روسيا تنفي أي خطط عدوانية، كما أكد وزير خارجيتها سيرغي لافروف، الذي أعلن استعداد موسكو لتقديم ضمانات مكتوبة بعدم مهاجمة دول الناتو أو الاتحاد الأوروبي. هنا يظهر التباين بين خطابين: خطاب غربي يقوم على افتراض الخطر، وخطاب روسي يقوم على نفيه وتقديم ضمانات. لكن هذا التباين لا يلغي حقيقة أن الطرفين يواصلان تعزيز قدراتهما العسكرية، ما يعني أن التصعيد قد يكون نتيجة طبيعية لهذا التوتر.

الإعلام كساحة للصراع

وسائل الإعلام لعبت دوراً محورياً في تضخيم هذه التصريحات. الإعلام الغربي ركّز على عبارة «الحرب ضد روسيا»، مقدّماً صورة عن موسكو كتهديد وجودي لأوروبا. في المقابل، الإعلام الروسي أبرز رد بيسكوف، وركّز على فكرة أن الغرب «نسي الحرب العالمية الثانية»، ليُقدّم صورة عن أوروبا كقوة متهورة تسعى إلى إشعال حرب جديدة. هذا الاستخدام الإعلامي يعكس طبيعة الصراع، إذ لا يقتصر الأمر على مواجهة عسكرية محتملة، بل يمتد إلى معركة سرديات، كل طرف يسعى عبرها إلى كسب الرأي العام الداخلي والخارجي. الإعلام هنا لا ينقل الخبر فقط، بل يصنعه ويعيد تشكيله بما يخدم أجندة سياسية واضحة، وهو ما يجعل من تصريحات روته وبيسكوف مادة لإعادة إنتاج خطاب الحرب الباردة في ثوب جديد.

التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

دعوة روته إلى زيادة الإنفاق الدفاعي تعني عملياً الدخول في سباق تسلح جديد، ستكون له تداعيات اقتصادية كبيرة على أوروبا. فزيادة الميزانيات الدفاعية ستأتي على حساب الإنفاق الاجتماعي، ما قد يثير جدلاً داخلياً في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث يطالب المواطنون بتحسين الخدمات العامة لا بزيادة الإنفاق العسكري. في المقابل، روسيا التي تعاني من العقوبات الغربية، قد تجد نفسها مضطرة إلى تخصيص موارد أكبر للدفاع، ما يزيد من الضغط على اقتصادها. بهذا المعنى، فإن تصريحات روته ورد بيسكوف ليست مجرد سجال سياسي، بل مؤشر على مرحلة جديدة من التنافس الاقتصادي والعسكري بين الشرق والغرب.

المقارنة التاريخية مع الحرب الباردة

يمكن قراءة هذه التصريحات في سياق تاريخي أوسع، يشبه إلى حدٍ كبير أجواء الحرب الباردة. في تلك الحقبة، كان الغرب يرى الاتحاد السوفياتي تهديداً وجودياً، بينما كان السوفيات يرون الناتو أداة لمحاصرتهم.
اليوم، يتكرر المشهد مع روسيا، إذ يُعاد إنتاج خطاب الخوف والردع. لكن الفارق أن العالم اليوم أكثر ترابطاً اقتصادياً، وأن أي مواجهة شاملة ستكون لها تداعيات عالمية تتجاوز حدود أوروبا. هذه المقارنة التاريخية تبرز أن الصراع الحالي ليس مجرد تكرار للماضي، بل هو نسخة جديدة أكثر تعقيداً، تجمع بين عناصر الحرب الباردة والتحديات المعاصرة.

الانعكاسات الدبلوماسية

تصريحات روته ورد بيسكوف سيكون لها انعكاسات دبلوماسية واسعة. في أوروبا، قد تؤدي إلى تعزيز وحدة الناتو، لكنها في الوقت نفسه قد تثير انقسامات داخلية حول جدوى الدخول في مواجهة مفتوحة مع روسيا. بعض الدول قد ترى أن التصعيد ليس في مصلحتها، خصوصاً تلك التي تعتمد على الغاز الروسي أو التي تخشى تداعيات اقتصادية كبيرة. في روسيا، هذه التصريحات تُستخدم لتعزيز خطاب الدولة بأن الغرب يسعى إلى محاصرتها وإضعافها، ما يُعزز وحدة الصف الداخلي. بهذا المعنى، فإن التصريحات ليست مجرد سجال سياسي، بل هي أداة لإعادة تشكيل التحالفات والانقسامات داخل أوروبا وروسيا على حدٍ سواء.

توظيف الخطاب في الداخل الأوروبي

لا يُمكن تجاهل البُعد الانتخابي لهذه التصريحات. في أوروبا، قد تُستخدم تصريحات روته لتعزيز مواقف الأحزاب التي تدعو إلى زيادة الإنفاق الدفاعي ومواجهة روسيا بحزم، خصوصاً في ألمانيا وفرنسا حيث تشكّل السياسة الخارجية والأمنية جزءاً أساسياً من الحملات الانتخابية.
في المقابل، الأحزاب التي تدعو إلى الحوار مع روسيا قد تجد نفسها في موقف ضعيف أمام خطاب الخوف الذي يسيطر على الإعلام والرأي العام. هذا الاستخدام الانتخابي للخطاب يعكس كيف يمكن لتصريحات سياسية أن تتحول إلى أدوات في معارك داخلية، حيث يصبح الأمن القومي جزءاً من الحملات الانتخابية، لا مجرد قضية خارجية.

نحو إعادة تشكيل النظام العالمي

ما يثير الانتباه في هذه المواجهة الكلامية هو أنها لا تقتصر على حدود أوروبا، بل تمتد إلى النظام العالمي بأسره. الولايات المتحدة ترى في تصريحات روته فرصةً لتعزيز نفوذها في أوروبا، خصوصاً في ظل التنافس مع الصين. الصين من جانبها تراقب هذه التطورات عن كثب، إذ ترى أن أي مواجهة بين روسيا والناتو قد تضعف الغرب وتفتح المجال أمامها لتعزيز نفوذها العالمي.
أما الشرق الأوسط، فيجد نفسه أمام معادلة معقدة، حيث تسعى دول المنطقة إلى موازنة علاقاتها بين روسيا والغرب، وتخشى أن يؤدي التصعيد إلى اضطرابات في أسواق الطاقة. بهذا المعنى، فإن تصريحات روته ورد بيسكوف ليست مجرد شأن أوروبي، بل هي جزء من لعبة دولية أكبر، حيث تتداخل مصالح الولايات المتحدة والصين والشرق الأوسط في رسم ملامح المستقبل.
ختاماً تكشف المواجهة الكلامية بين الكرملين والأمين العام للناتو عن صراع يتجاوز حدود السياسة اليومية، ليصل إلى عمق الهوية الأوروبية والروسية، وإلى معنى الأمن في عالم مضطرب. بينما يُحذّر الناتو من خطر روسي محتمل، تردّ موسكو باستدعاء دروس الحرب العالمية الثانية لتذكير الغرب بعواقب الانزلاق نحو مواجهة شاملة. وبين هذين الخطابين، يبقى السؤال مفتوحاً: هل ستقود هذه التصريحات إلى تعزيز الردع ومنع الحرب، أم أنها ستزيد من احتمالات المواجهة عبر زيادة المخاوف المتبادلة؟ إن ما يجري اليوم هو إعادة رسم لمفهوم الأمن الأوروبي، في ظل عالم يتغير بسرعة، حيث الماضي والحاضر يتداخلان ليُشكلا صورة المستقبل. وفي هذا السياق، لا يقتصر الأمر على مواجهة بين روسيا والناتو، بل يمتد إلى إعادة تشكيل النظام العالمي بأسره، بما يحمله من تحولات في موازين القوى، وصراعات على الهوية والذاكرة، وتحديات اقتصادية واجتماعية قد تُحدد شكل القرن الحادي والعشرين بأكمله.

تصريحات «روته» ورد «بيسكوف» ليست مجرد شأن أوروبي، بل هي جزء من لعبة دولية أكبر، حيث تتداخل مصالح الولايات المتحدة والصين والشرق الأوسط في رسم ملامح المستقبل

ويتكوف: محادثات برلين حققت «تقدماً كبيراً» في مناقشة خطة السلام

أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي، ستيفن ويتكوف أن وفدي الولايات المتحدة وأوكرانيا حققا «تقدماً كبيراً» خلال المحادثات التي عُقدت في برلين لمناقشة التسوية السلمية للأزمة الأوكرانية.
وكتب ويتكوف على منصة «إكس»: «أجرت الوفود مناقشات متعمقة حول خطة التسوية السلمية المكونة من ٢٠ نقطة، والقضايا الاقتصادية، ومواضيع أخرى. تم تحقيق تقدم كبير، ولنا لقاء مرة أخرى صباح الغد (الاثنين)». ووفق ما أفادت قناة «أوبشتشيستفونيه» التلفزيونية الأوكرانية نقلاً عن مكتب فلاديمير زيلينسكي، فإن المحادثات بين الوفدين الأوكراني والأمريكي في برلين حول التسوية استمرت لأكثر من خمس ساعات، ومن المقرر أن تستمر يوم الاثنين. وكان زيلينسكي قد أعلن يوم الأحد عن وصوله إلى ألمانيا، متوقعاً لقاء ممثلي الولايات المتحدة هناك. وقد أشارت تقارير سابقة، بما في ذلك من صحيفة «بيلد»، إلى أن المبعوث الأمريكي الخاص ويتكوف وصهر الرئيس الأمريكي، رجل الأعمال جاريد كوشنر، وصلا إلى برلين ضمن الوفد الأمريكي للمفاوضات.
ومن المقرر أن يعقد المستشار الألماني، فريدريش ميرتس، لقاءً منفصلاً مع الرئيس زيلينسكي في برلين يوم ١٥ ديسمبر/كانون الأول لإجراء محادثات حول تسوية النزاع، على أن ينضم لاحقاً عدد من قادة الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو إلى المناقشات.

رئيس الوزراء السلوفاكي: أوكرانيا ثقب أسود يبتلع أموال الاتحاد الأوروبي ومستقبله

قال رئيس الوزراء السلوفاكي، روبرت فيتسو، إنّ «أوكرانيا تشبه ثقبًا أسود يبتلع أموال الاتحاد الأوروبي ومستقبله ولا يشبع أو يرتوي».
وأضاف فيتسو، في منشور على موقع «فايسبوك»، الأحد ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥: «أوكرانيا ثقب أسود يهدر مليارات اليورو، والتفكير الاقتصادي العقلاني، والمستقبل المستدام للاتحاد الأوروبي».
ويُعدُّ فيتسو من أقوى المعارضين في الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدات المالية والعسكرية إلى أوكرانيا. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، صرّح رئيس وزراء سلوفاكيا بأنّه لن يوقّع أيّ ضمانات مالية لأوكرانيا من شأنها تمويل نفقاتها العسكرية.
كما أكّد فيتسو أنّ «سلوفاكيا لن تشارك في أيّ مخططات للاتحاد الأوروبي تُقترَح لتمويل الصراع في أوكرانيا».
وتحدث عن «مخططات مختلفة معروضة، من بينها اقتراح المشاركة في التمويل أو توقيع ضمانات لتقديم قرض إلى أوكرانيا»، وهو ما جزم فيتسو بأنّ «كييف لن تتمكّن أبدًا من سداده».

الوفاق ٦
د. اكرم شمص

لم تكن كلمة قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي، في ذكرى ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وفي لقاء مدّاحي أهل البيت (ع) مجرّد خطاب ديني تقليدي أو توجيه ثقافي عابر، بل جاءت أقرب إلى وثيقة سياسية–استراتيجية تعيد تعريف طبيعة الصراع في مرحلته الراهنة. فالخطاب، إذا ما قُرئ خارج إطار المناسبة، يرقى إلى مستوى «بيان عمليات» يعلن انتقال المواجهة من ساحات الاشتباك العسكري المباشر إلى ميدان أكثر تعقيدًا وخطورة: ميدان الوعي والإدراك الجمعي. في هذه المرحلة، لا تعود المعركة صراعًا على الجغرافيا أو موازين القوة التقليدية، بل صراعًا على المعنى، والهوية، والذاكرة التي تمنح المجتمعات قدرتها على الصمود.

حين يؤكد الإمام الخامنئي أننا «تجاوزنا الاشتباكات العسكرية ونعيش في خضم مواجهة دعائية وإعلامية»، فهو لا يصف تحوّلًا تكتيكيًا ظرفيًا، بل يكشف مأزق الاستراتيجية الغربية التي أدركت حدود القوة الصلبة وعجزها عن إخضاع مجتمعات تمتلك وعيًا تاريخيًا وهوية متماسكة. لم يعد الهدف كسر الجيوش أو احتلال الأرض، بل إعادة هندسة الإدراك الجمعي والتحكّم بمنظومة القيم التي تحدّد اتجاه السلوك السياسي والاجتماعي، بما يسمح بإنتاج الهزيمة من الداخل دون كلفة المواجهة المباشرة.

بنية الهيمنة: العدو منظومة لا حدث

يقدّم الخطاب تشخيصًا سياسيًا دقيقًا لبنية الهيمنة الغربية، بوصفها منظومة هرمية متكاملة لا تحالفًا عابرًا أو تكتلًا ظرفيًا. فالولايات المتحدة تقف في مركز القرار والتخطيط، وتدور في فلكها بعض الدول الأوروبية بوصفها أذرعًا سياسية وثقافية، فيما تُكلَّف نخب وظيفية ومنصّات إعلامية بدور التنفيذ والتشغيل داخل المجتمعات المستهدفة. ويتقاطع هذا التشخيص بوضوح مع خلاصات مراكز الأبحاث الأميركية الكبرى، مثل RAND ومعهد واشنطن، التي لا تنظر حسب مزاعمها إلى الجمهورية الإسلامية بوصفها تهديدًا عسكريًا فحسب، بل كـ«تهديد وجودي» للنموذج الليبرالي الغربي، لما تحمله من مشروع هويّاتي ورسالي مضاد. وقد انتهت هذه المراكز إلى قناعة مفادها أن إخضاع إيران مستحيل عبر الغزو العسكري المباشر، وأن الخيار الواقعي الوحيد يكمن في الاحتواء من الداخل عبر تفكيك الهوية الثورية ومحو المفاهيم المؤسسة التي تمنح النظام والمجتمع معنى الاستمرار، أي تحويل الدولة من كيان رسالي يحمل ذاكرة الإمام الخميني (قدس سره) والشهداء إلى دولة وظيفية منزوعة المعنى.

وهنا يكشف خطاب الإمام السيد علي الخامنئي أن جوهر الصراع القائم لا يتمحور حول إسقاط أنظمة أو تغيير حكومات، بل حول محو المفاهيم المؤسسة التي تمنح المجتمعات قدرتها على الصمود والاستمرار، وهو ما يتجلّى في ثلاثية واضحة: طمس المفاهيم الثورية، فصل المجتمع عن ذاكرة الثورة، وإخراج الإمام الخميني (رض) من الوعي الجمعي. وفي ضوء ذلك، لا تبدو الحرب المعنوية والإعلامية خيارًا ثانويًا، بل الركيزة المركزية في الاستراتيجية المعادية الجديدة. إنها حرب طويلة النفس، تعمل بصمت وبلا ضجيج، تستهدف الروابط الرمزية العميقة التي تشكّل جوهر الصمود، وتسعى إلى قطع الصلة بين المجتمع وذاكرته التأسيسية. هنا تحديدًا، يصبح الوعي هو الجبهة الحاسمة، ويغدو التحكم بالمعنى شرطًا لأي نفوذ سياسي أو جغرافي لاحق.

من القوة الناعمة إلى الاستعمار الإدراكي

في هذا السياق، يقدّم خطاب الإمام الخامنئي قراءة سياسية متقدمة لمفهوم «القوة الناعمة»، التي صاغها جوزيف ناي بوصفها أداة جذب وتأثير غير قسري. غير أن التجربة العملية تكشف الوجه الآخر لهذا المفهوم، حيث تتحوّل القوة الناعمة إلى نمط استعمار إدراكي يستهدف الوعي الجمعي لا القرار السياسي المباشر. عبر السينما، والمنصّات الرقمية، وأنماط الاستهلاك الثقافي، يُشنّ هجوم منهجي لا لإقناع المجتمع بموقف معيّن، بل لتفريغه من أي منظومة قيمية قادرة على إنتاج موقف أصلاً.

ويحدّد الإمام الخامنئي بوضوح الدوائر المعرفية التي تشكّل الهدف المباشر لهذا الهجوم: المعارف الإسلامية، والمعارف الشيعية، والمعارف الثورية. فالمعركة ليست على الطقوس والشعائر، بل على الفهم والتفسير والرؤية الكونية التي تقف خلفها، لأنها وحدها القادرة على تحويل الإيمان إلى موقف، والتاريخ إلى بوصلة، والهوية إلى طاقة فعل سياسي.

يندرج هذا التشخيص في صميم نظريات الهيمنة المعاصرة، ولاسيما مفهوم الهيمنة الثقافية عند أنطونيو غرامشي، حيث تتحقق السيطرة حين تتبنّى المجتمعات منظومة القيم المفروضة عليها بوصفها طبيعية وبديهية. غير أن خطاب الإمام الخامنئي لا يقدّم توصيفًا نظريًا مجردًا، بل قراءة واعية من موقع الطرف المُستهدَف بهذه الهيمنة، كاشفًا أن الصراع لم يعد يدور حول إخضاع الدول بالقوة، بل حول إعادة تشكيل القناعات والرغبات وفصل المجتمع عن ذاكرته وهويته الثورية. ومن هنا، لا يكون الخلاف مع المنظومة الغربية خلافًا فكريًا محايدًا، بل اختلاف موقع داخل البنية العالمية للسلطة، بين مركز يسعى إلى تعميم نموذجه بوصفه معيارًا كونيًا، وطرفٍ يقاوم بوصف الوعي ذاته ساحة السيادة الأخيرة.

التشكيلة المضادّة: السياسة بعقل عسكري

هنا يطرح الإمام الخامنئي جوهر نظريته في المواجهة، مستعيراً المنطق العسكري لإسقاطه على الواقع الإعلامي: «كما في المسائل العسكرية.. يجب أن تتجه التشكيلة الدعائية نحو الاتجاه الذي يستهدفه العدو بالضبط».

تقوم فلسفة هذه الاستراتيجية على معادلة «التماثل في التركيز والتضاد في الغاية»؛ فإذا صوّبت مراكز التفكير الغربية نيرانها لتشويه مفهوم «المقاومة»، وجب على الجبهة الإعلامية – بكافة نخبها – أن تنتظم في تشكيلة موحّدة تعمل حصراً على تأصيل شرعية هذا المفهوم، متجاوزة بذلك حالة العشوائية وردات الفعل الفردية القاتلة، للانتقال نحو «العمليات النسقية» الاستباقية التي تقرأ خرائط استهداف العدو فتُسارع إلى تحصين الثغور المعرفية قبل اختراقها.

من الدفاع إلى الهجوم: تعرية «النموذج» ولعل النقلة النوعية في هذا الخطاب هي الدعوة لمغادرة مربع «الدفاع المستمر». فبينما ينشغل الإعلام المقاوم غالباً في «التبيين» لرد الشبهات – وهو أمر ضروري – إلا أنه لا يكفي لحسم المعركة. المطلوب هو الانتقال إلى «الهجوم على نقاط الضعف».

فالنموذج الأمريكي، رغم بريقه الظاهري، يعاني من تصدعات أخلاقية واجتماعية عميقة (تفكك الأسرة، العنصرية، الخواء الروحي). استراتيجية «التشكيلة المضادة» تقتضي تعرية هذا النموذج، وضرب سردية «الحلم الأمريكي» في مقتل، لإسقاط جاذبيته في عيون الشباب.

عقلانية المواجهة لا «أدلجتها» إن ضرب سردية «الحلم الأمريكي» في جاذبيتها الرمزية لا يعني استبدالها بسردية مضادة جوفاء، بل يعني كشف الفجوة بين الخطاب والممارسة، وبين القيم المعلنة والواقع المعيش، بما يعيد الاعتبار للهوية المحلية بوصفها خياراً عقلانياً لا مجرد موقف أيديولوجي.

إذن، الإعلام المقاوم، وفق هذا المنطق، ليس مساحة خطابة عامة، بل أداة اشتباك منظم، ينتقل من الدفاع إلى الفعل، ومن ردّ الشبهات إلى إنتاج سردية سياسية مضادة، تمنح المجتمع الثقة بذاته وبخياراته. فالعشوائية هنا ليست ضعفاً تقنياً فحسب، بل ثغرة استراتيجية قد تؤدي إلى هزيمة إدراكية حتى في ظل توازن عسكري قائم.

المنبر والكلمة: تثبيت الهوية في زمن السيولة الإعلامية

ويعيد تعريف «المديح والرثاء» من طقس وجداني إلى أداة استراتيجية في أدب المقاومة، حيث تتحول الكلمة واللحن والصورة إلى وسائل لصناعة المعنى وترسيخه، ويغدو الفاعل الثقافي في موقع الهجوم الذكي الذي لا يكتفي بحماية الهوية، بل يكشف تهافت النموذج المعادي ويقوّض جاذبيته في ميدان الإدراك. وهنا يعيد الإمام الخامنئي الاعتبار للمنبر، وللكلمة، وللخطاب الثقافي، بوصفها أدوات سياسية فاعلة، لا مجرّد تعبيرات وجدانية. فالمنبر الحسيني، كما المنصّة الإعلامية، يتحوّل إلى قاعدة اشتباك متقدمة في معركة تثبيت الهوية في زمن السيولة الإعلامية والاختراق الناعم. والفاعل الثقافي والإعلامي لم يعد شاهدًا على الصراع، بل جزءًا من بنيته، ومسؤولًا عن حماية الذاكرة الجمعية من التآكل والتشويه.

خاتمة: الوعي بوصفه ميدان الحسم

تكشف كلمة الإمام السيد علي الخامنئي، في محصّلتها النهائية، أنها ليست خطابًا مناسباتيًا ولا توجيهًا ظرفيًا، بل وثيقة استراتيجية لمعركة طويلة الأمد يتقدّم فيها الصراع على الوعي على الصراع على الأرض، وتسبق فيها الهوية معركة السلطة، ويغدو المعنى أسبق من السلاح، والإعلام أعمق أثرًا من الميدان العسكري. إنها رؤية تؤسّس لقناعة حاسمة مفادها أن من لا يُحسن بناء تشكيلته الإعلامية وفق هدف العدو سيُهزم ولو لم تُطلق رصاصة واحدة، لأن معركة المستقبل تُدار في العقول قبل الجبهات.

ومن هنا يعيد الإمام الخامنئي الاعتبار لـ«الكلمة» – شعرًا ونثرًا وخطابًا – بوصفها سلاحًا استراتيجيًا، ويُعيد تعريف المنبر الحسيني والمنصّة الإعلامية باعتبارهما قواعد اشتباك متقدّمة في حرب تثبيت الهوية في زمن السيولة والاختراق الناعم. فالمنبر ليس مساحة عزاء فقط، ولا الإعلام مجرّد نقل للحدث، بل هما ساحتا مواجهة تُدار فيهما معركة الذاكرة والمعنى. والانتصار في هذه المعركة، كما يؤكد الإمام الخامنئي، صعب لكنه ممكن تمامًا، بشرط أن يدرك كل صاحب قلم أو منبر أنه ليس مجرّد راوٍ أو معلّق، بل فاعل استراتيجي في الدفاع عن الذاكرة الجمعية، مطالب بامتلاك أدوات عصره، من دون أن يتلوّث بثقافة الهيمنة أو «ألحان الطاغوت»، لأن الوعي، في نهاية المطاف، هو ميدان الحسم الأخير

وتكلّف قائدًا جديدًا للقيام بمهام الشهيد رائد سعد

القسّام: حقنا مكفول بالرد على العدوان الصهيوني

زفّت حركة حماس وكتائب القسام، «رجلًا من رجالاتها الكبار، وقائدًا من قادة مجلسها العسكري العام، قائد ركن التصنيع العسكري الشهيد القائد المجاهد رائد سعيد سعد (أبو معاذ)». وأوضحت كتائب القسام، في بيان عسكري، أنّ القيادي سعد «ارتقى إلى العلا شهيدًا مع عددٍ من إخوانه المجاهدين، يوم السبت ١٣ كانون الأول/ديسمبر، إثر عملية اغتيالٍ جبانةٍ نفذها العدو الصهيوني المجرم في خرقٍ فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار، وقد رحل قائدنا الكبير إلى جوار ربه بعد مسيرةٍ عظيمةٍ وطويلة من البذل والعطاء في مختلف ميادين الجهاد والمقاومة، كلّلها بقيادته لمنظومة صناعات القسام، التي شكلت أحد أهم الركائز في إبداع مقاومتنا في السابع من أكتوبر، ثم إثخانها في جيش الاحتلال والتصدي لعدوانه على شعبنا خلال معركة طوفان الأقصى».

الاحتلال يتجاوز الخطوط الحمراء

وشدّدت الكتائب على أنّ «العدو النازي باغتياله لقادتنا وأبناء شعبنا، وعدوانه اليومي والمتواصل على أهلنا في مختلف مناطق قطاع غزة قد تجاوز كل الخطوط الحمراء».

ولفتت إلى أنّ العدو «يضرب بعرض الحائط «خطة ترامب»، وعلى (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب والوسطاء تحمّل مسؤولية هذه التجاوزات الخطيرة، وهذه العربدة المتكررة بحق شعبنا ومقاومينا وقادتنا»، مؤكدة أنّ «حقنا في الرد على عدوان الاحتلال مكفول، ومن حقنا الدفاع عن أنفسنا بشتى الوسائل».

وأعلنت أنّ «قيادة القسام قد كلفت قائدًا جديدًا للقيام بالمهام التي كان يشغلها شيخنا الشهيد أبو معاذ، ونؤكد أنّ مسيرة جهادنا لن تتوقف وأنّ اغتيال القادة لن يفت في عضدنا، بل سيزيدنا قوةً وصلابةً وعزمًا على مواصلة الدرب الذي خطّوه بدمائهم». وشيّعت جماهير غفيرة القيادي رائد سعد، وثلاثة من مقاتلي الكتائب، الذين استشهدوا في عملية اغتيال صهيونية في مدينة غزة السبت. وأدى المشيّعون صلاة الجنازة على الشهداء في مصلى المسجد الأبيض بمخيم الشاطئ في غرب مدينة غزة، ومن ثم تم مواراتهم الثرى بمقبرة الشيخ رضوان في المدينة.

حماس: ماضون في طريقنا بثباتٍ لا يلين وإرادةٍ لا تنكسر

في غضون ذلك نعت حركة حماس القائد الشهيد رائد سعد، والشهداء المجاهدين رياض اللبان، عبد الحي زقوت ويحيى الكيالي، «الذين ارتقوا في عملية اغتيالٍ صهيونيةٍ غادرة، بعد رحلةٍ طويلةٍ من الجهاد والمقاومة والدفاع عن فلسطين وشعبها».

وأضافت: «لقد مضى الشهداء القادة أوفياء لعهدهم، صادقين في مسيرتهم، لم يبدّلوا ولم يساوموا، وكان صمودهم وثباتهم تعبيرًا حيًّا عن روح شعبنا العظيم، الذي يقدّم أبناءه وقادته في درب الحرية والكرامة، ويصنع بدمائه معادلات الصمود والانتصار». وأكّدت الحركة لجماهير الشعب الفلسطيني، أنّها «ماضية في طريقها بثباتٍ لا يلين، وإرادةٍ لا تنكسر، ولن ترى في جرائم الاحتلال واغتيالاته إلا تأكيدًا جديدًا على صواب خيار المقاومة، وقناعةً راسخة بأن المقاومة هي السبيل، وأن الصمود مع شعبنا على أرضنا المباركة هو الطريق الوحيد القادر على دحر الاحتلال وتحطيم مشاريعه، وانتزاع حقوقنا كاملة غير منقوصة».

غارات صهيونية على غزة

إلى ذلك وبعد ٦٦ يومًا من توقف الحرب على غزة، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني خرق اتفاق وقف إطلاق النار، في مختلف مناطق القطاع، حيث أطلقت الآليات العسكرية الصهيونية النار شرقي مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وقصفت المدفعية الصهيونية منطقة الفالوجا غرب المخيم، بمشاركة الطيران المروحي في إطلاق النار. وفجر الإثنين، نفذت طائرات حربية صهيونية غارة على المناطق الشرقية لمدينة غزة. كما نفذ الطيران الحربي الصهيوني سلسلة غارات على مدينة رفح جنوب قطاع غزة. كذلك، قصفت المدفعية الصهيونية مناطق شرق مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، فيما أطلق الطيران الحربي النار على مناطق وراء الخط الأصفر شرق المدينة. وشاركت زوارق حربية صهيونية في إطلاق النار على بحر مدينة خان يونس.

مداهمات واعتقالات في الضفة المحتلة

بموازاة ذلك شنّت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر وصباح الاثنين ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، حملة مداهمات واعتقالات جديدة شملت مناطق واسعة في الضفة الغربية المحتلة، طالت عددًا كبيرًا من الفلسطينيين.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال الصهيوني اقتحمت، فجر الإثنين، قرية بيت أجزا الواقعة في شمال غربي مدينة القدس المحتلة، وداهمت عدة منازل، واعتقلت شابًا، واعتدت عليه بالضرب خلال اعتقاله.

وواصل جيش الاحتلال اقتحاماته ومداهماته في بلدة قباطية، جنوب جنين. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت صباح الإثنين الأسير المحرر جهاد جرار عقب مداهمة منزله في بلدة الهاشمية غرب جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

الانتصار في هذه المعركة، كما يؤكد الإمام الخامنئي، ممكن تمامًا، بشرط أن يدرك كل صاحب قلم أو منبر أنه فاعل استراتيجي في الدفاع عن الذاكرة الجمعية

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الباقر(ع):

تَعَلَّمُوا الصِّدْقَ قَبْلَ الحَدِيثِ

تدشين ثلاثة إنجازات نووية متقدمة في مجالات التشخيص والعلاج والصناعة

عارف: التكنولوجيا النووية مهّدت الطريق أمام التنمية والصحة والخدمات المتقدمة

أُزيحت الستار يوم الاثنين الموافق ١٥ ديسمبر، وفي فعاليات معرض طهران الدولي، عن ثلاثة إنجازات علمية وتقنية جديدة ضمن منظومة الصناعة النووية الإيرانية، وشملت هذه الإنجازات أدوية مشعة تشخيصية وعلاجية وأجهزة متطورة.

وشهد مراسم الكشف، التي أُقيمت بالتزامن مع أسبوع البحث العلمي، كلاً من الدكتور محمد رضا عارف، النائب الأول لرئيس الجمهورية، والمهندس محمد إسلامي، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية.

وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال مراسم إزاحة الستار عن أحدث إنجازات معهد العلوم والتقنيات النووية، إن التكنولوجيا النووية أسهمت في تمهيد الطريق أمام مسارات التنمية وتعزيز قطاع الصحة وتقديم الخدمات المتقدمة.

وهنّأ عارف، في كلمته خلال المراسم، بمناسبة أسبوع البحث العلمي، مشددًا على أنّ رأس المال الأساسي للبلاد يتمثل في الموارد البشرية، وأن تحقيق أقصى استفادة من هذا الرصيد يفضي إلى إنجازات أكثر قيمة، مضيفًا: «كلما أحسنّا استثمار هذا العنصر حققنا نتائج أفضل، ونحن، لحسن الحظ، نعمل في مجال الاقتصاد المعرفي بمستوى يضاهي المعايير العالمية».

إسلامي: منظمة الطاقة الذرية رمزًا للنجاح في الحفاظ على استمرارية دورة العمل والابتكار

وأضاف أنّ وثيقة الرؤية المستقبلية منحت الأولوية للعلم والتكنولوجيا، معتبرًا أنّ التكنولوجيا النووية تُعدّ إحدى الركائز الأساسية في هذا المجال، مشيرًا إلى أنّ هذه الاستراتيجية أُدرجت ضمن أولويات منظمة الطاقة الذرية منذ السنوات الأولى لإطلاق وثيقة الرؤية.

وأشار نائب رئيس الجمهورية إلى أهمية قطاع الصحة والطب، موضحًا: «حققنا في هذا المجال إنجازات مهمة، حيث يتم علاج العديد من المرضى الذين كانوا يعتقدون أنهم وصلوا إلى طريق مسدود في العلاج، من خلال الأدوية المشعة المنتجة محليًا. ومن بين ٧٠ نوعًا من الأدوية المشعة المنتجة في البلاد، تم إنتاج نحو ٢٠ نوعًا منها خلال العام الماضي».

وأكد عارف أنّ الاستفادة من إنجازات الصناعة النووية تسهم أيضًا في تقليص الفاقد والهدر، داعيًا إلى توظيف مختلف التقنيات المتاحة، ومشددًا على ضرورة الحضور الفاعل في أسواق دول المنطقة لتلبية احتياجاتها، قائلًا: «إن التكنولوجيا النووية مهّدت الطريق أمام التنمية وتعزيز الصحة وتقديم الخدمات المتقدمة».

إسلامي: ننتج ٧٠ نوعًا من الأدوية المشعة

وقال محمد إسلامي، في كلمة له خلال المراسم، إن منظمة الطاقة الذرية تُعدّ رمزًا للنجاح في الحفاظ على استمرارية دورة العمل والابتكار، مشيرًا إلى أنّ عملية تحويل الأفكار إلى منتجات داخل المنظمة تتم بوتيرة سريعة.

وفي ما يتعلق بوضع إنتاج الأدوية المشعة في البلاد، أوضح إسلامي: «ننتج اليوم ٧٠ نوعًا من الأدوية المشعة، فيما يخضع ٢٠ نوعًا آخر حاليًا لمراحل البحث والدراسة».

وشهدت المراسم إزاحة الستار عن الدواء المشع التشخيصي «غاليوم-٦٨» المخصص لتصوير حالات الميلانوما المنتشرة، والدواء المشع العلاجي «لوتيسيوم-٧٧»، إضافة إلى جهاز آلي بالكامل لعلاج آلام العظام. كما جرى خلال المناسبة تدشين الشبكة الوطنية النووية ووضعها قيد التشغيل.

رئيس مجلس النواب الإثيوبي يزور بيت التكنولوجيا والابتكار الإيراني

نقل نموذج الاكتفاء الذاتي الإيراني في تطوير التكنولوجيا إلى إثيوبيا

الوفاق/ قام تاغيسي تشافو دولو، رئيس مجلس النواب الإثيوبي، برفقة وفد مرافق، بزيارة بيت التكنولوجيا والابتكار الإيراني. وأجريت هذه الزيارة بحضور حسين روزبه، رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، ومنوجهر متكي، رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية بين إيران وإثيوبيا، وتورج أمرائي، نائب رئيس تطوير الشركات القائمة على المعرفة، حيث تعرف الوفد الإثيوبي عن قرب على أحدث الإنجازات التكنولوجية والابتكارية التي حققتها الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة. وعلى هامش الزيارة، وخلال اجتماع مع رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، أشاد تاغيسي تشافو دولو بالقدرات القيمة التي تمتلكها إيران في تطوير المعدات والمنتجات التكنولوجية، قائلاً: إن المنتجات المعروضة في هذا المعرض تشهد على القدرة التكنولوجية لإيران، وخير دليل على ذلك المنتجات المتقدمة في مجال الأدوية والطب، والاكتفاء الذاتي بنسبة ٩٥ ٪ في هذه المنتجات، والتي تشكل في حد ذاتها نموذجًا تعليميًا قيّمًا لإثيوبيا.

مصممون على تطوير التعاون مع إيران

وأكد رئيس مجلس النواب الإثيوبي على أهمية العلم والتكنولوجيا لتحقيق التنمية المستدامة، قائلاً: لقد رأيت المنتجات وبإيماني أن البحث والتطوير يتمتعان بأهمية بالغة للتقدم في جميع الدول، أعتقد أن هناك مجالًا وفرصًا للتعاون وتطوير منتجات مشتركة تفوق بكثير ما شاهدته هنا من منتجات. وأشار تشافو دولو إلى أهمية الاكتفاء الذاتي في القدرات التكنولوجية، وقال: نحن أيضًا في إثيوبيا نتبع شعار «نحن نستطيع»، ونؤمن بأننا نستطيع سلوك طريق التقدم في مجالات مثل الزراعة والتكنولوجيات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي، ومن ثم فقد عزمنا على تطوير تعاوننا مع إيران. وفي الختام، أعرب تشافو دولو عن سروره بإنجازات إيران، قائلًا: لقد رأيت منتجات ابتكارية في مجالات النقل، والبناء، والذكاء الاصطناعي، والزراعة، وكذلك قطاع الألعاب، وكانت جديرة بالاهتمام إلى حد كبير.

في المعرض السادس والعشرين لإنجازات البحث والابتكار وسوق التكنولوجيا

إزاحة الستار عن «قلم حقن تيرزيباتيد» في إيران

الوفاق/ قدّم باحثو جامعة طهران منتجًا تكنولوجيًا متقدمًا يُدعى «قلم حقن تيرزيباتيد» في المعرض السادس والعشرين لإنجازات البحث والابتكار وسوق التكنولوجيا.

ويُعد تيرزيباتيد دواءً حديثًا لعلاج الأمراض الاستقلابية، يُستخدم في السيطرة على مستويات السكر في الدم لدى مرضى السكري، وإدارة الوزن الزائد والسمنة.

هذا المنتج التكنولوجي هو ثمرة جهود جماعية لفريق من الأساتذة والطلاب والخريجين في كلية الهندسة الميكانيكية بالكلية التقنية بجامعة طهران، بإشراف الدكتور علي رضا صادقي، الأستاذ المشارك في قسم التصنيع والإنتاج بكلية الهندسة الميكانيكية. وتم تطويره في إطار شركة قائمة على المعرفة تابعة لواحة العلوم والتكنولوجيا بجامعة طهران، مستفيدًا من تسهيلات صندوق الابتكار والازدهار، ودعم معاونية العلوم والتكنولوجيا في رئاسة الجمهورية. وقد أُطلق أول خط إنتاج له في إيران والشرق الأوسط. وقال علي رضا صادقي، رئيس الفريق البحثي، بشأن هذا المنتج: إن الأقلام المنتجة في هذا المشروع عبارة عن مجموعة من القطع البوليمرية الدقيقة، مزودة بآلية هندسية، تتيح للمريض حقن جرعة الدواء بشكل مضبوط تمامًا.

تم تصميم هذا المنتج وفقًا للمعيار الدولي ISO٢٠٢٤ ١-١١٦٠٨: الخاص بأقلام الحقن، وتُجرى عملية إنتاجه تحت نظام إدارة الجودة المعتمد على المعيار الطبي ISO ١٣٤٨٥؛ وهو أمر يُظهر أن حجمًا كبيرًا من أعمال التصميم والاختبار والرقابة الجودية قد أُنجز لضمان متطلبات السلامة والدقة والموثوقية. وفي إشارة إلى ميزة هذا المنتج القائم على المعرفة، قال صادقي: إن طريقة الحقن بهذا القلم متعدد الجرعات تتمتع، إلى جانب الدقة العالية، بميزة اقتصادية أيضًا؛ فهي أرخص من الحاقن الآلي، وأبسط وأكثر سهولة في الاستخدام وأقل عرضة للخطأ مقارنة بالمحاقن المعبأة مسبقًا PFS، كما يمكنها تقليل احتمال الخطأ في ضبط الجرعة والحقن أثناء الاستخدام المنزلي. وتابع: كما أن سعر هذا القلم أقل من نظيراته الأجنبية، ويمكن أن يؤدي استخدامه إلى خفض تكاليف العلاج للمرضى ونظام الرعاية الصحية بشكل ملموس. وأضاف: إن هذه الأقلام قابلة للمنافسة مع النماذج الأجنبية من حيث الأداء، وتتيح إمكانية التخصيص وفقًا لتصميم واحتياجات كل شركة صيدلانية محلية.

وقال رئيس الفريق البحثي: تم تقديم أول دفعة إنتاجية تضم ٣٠٠٠ وحدة من هذا المنتج إلى صناعات الأدوية في البلاد. وإن التجربة الناجحة في تصميم وهندسة وتوحيد المعايير وإنتاج هذا القلم قد أنشأت بنية تحتية معرفية وتكنولوجية قيّمة، يمكن الاستفادة منها في تطوير أقلام مخصصة لأدوية أخرى في مجال الأمراض الاستقلابية وغيرها من المجالات العلاجية.

وبحسب صادقي، فإن تركيز جامعة طهران على البحوث الموجهة نحو حل المشكلات وتطوير المنتجات القائمة على المعرفة لتلبية الاحتياجات الحقيقية للمجتمع، قد مهد الطريق لتحقيق هذا الإنجاز. وستواصل جامعة طهران وواحة العلوم والتكنولوجيا التابعة لها دعم مثل هذه الشركات القائمة على المعرفة، في إطار مهمتهما للاستجابة للاحتياجات الوطنية.

جدير بالذكر، أن «تيرزيباتيد» دواء حديث في مجال علاج الأمراض الاستقلابية، يُستخدم للسيطرة على مستوى السكر في الدم لدى مرضى السكري، وكذلك لإدارة الوزن الزائد والسمنة. يُوصف هذا الدواء على شكل حقن تحت الجلد أسبوعيًا.

مسبار غاما الإيراني.. قفزة وطنية في الجراحة الموجهة للسرطان

الوفاق/ إن جهاز «مسبار غاما» الإيراني الصنع، من خلال تحديد الأنسجة السرطانية بدقة عالية، خاصة في سرطان الثدي، يتيح إجراء جراحات أكثر توجيهًا ويقلل من التدخلات غير الضرورية.

ولقد أتاحت تكنولوجيا وطنية في مجال الطب النووي إمكانية إجراء جراحات دقيقة وموجهة للسرطان في البلاد؛ وإن جهاز «مسبار غاما» الإيراني الصنع، من خلال تحديد الأنسجة المصابة بالمرض بدقة، خاصة في سرطان الثدي، يلعب دورًا هامًا في تقليل الجراحات غير الضرورية وترقية جودة العلاج في نظام الرعاية الصحية.

وأشارت سبيده إبراهيمي، مديرة المبيعات في إحدى الشركات القائمة على المعرفة، إلى نشاط الشركة في مجال إنتاج المعدات الطبية النووية المتقدمة، قائلة: إن أحد المنتجات الاستراتيجية لهذه الشركة هو جهاز مسبار غاما، الذي يُعد من المنتجات التطبيقية لشركة «برتو نكار برشيا»، ويُستخدم في جراحة أنواع السرطان المختلفة، خاصة سرطان الثدي ويتيح هذا الجهاز إجراء جراحات موجهة، ويمنع في العديد من الحالات استئصال الغدد الليمفاوية المجاورة لنسيج الثدي بالكامل.

وشرحت إبراهيمي آلية عمل الجهاز، قائلة: في هذه الطريقة، يتم أولاً حقن المريض بدواء إشعاعي يُدعى تكنيسيوم-٩٩m. ثم، باستخدام مسبار غاما، يتم تحديد المنطقة المصابة بالمرض والغدة الليمفاوية الحارسة، التي تمتص عادة حوالي ١٠ ٪ من الجرعة المحقونة. وأضافت: فحص هذه الغدة يُظهر ما إذا كان السرطان قد انتشر أم لا، وعليه يتم تحديد نوع الجراحة ومداها.

وواصلت مديرة المبيعات في الشركة، بعرض الخصائص التقنية لهذا المنتج، قائلة: إن مسبار غاما هو نظام مساعد للجراحة يُستخدم لكشف وتحديد مواقع النقاط ذات الامتصاص العالي للنظائر المشعة «وهي نظائر تتميز بامتلاكها عددًا إضافيًا من النيوترونات أو البروتونات» في الجسم أو النسيج، ويقوم هذا النظام بكشف وتحديد موقع الدواء الإشعاعي الذي تم حقنه في الجسم مسبقًا وتوزعه فيه.

وأضافت: يتمتع مسبار غاما بإمكانية الاستخدام في الجراحات المفتوحة، والجراحات بالمنظار البطني، والالتهابات، والسرطانات»، وكذلك خارج الجسم؛ بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام هذا الجهاز في جميع الحالات التي تتطلب كشف نقاط صغيرة بدقة حساسية وتمييز عاليين.

وفي إشارة إلى التطبيقات السريرية لهذا المنتج، قالت إبراهيمي: إن جهاز مسبار غاما يتمتع بتطبيقات واسعة في علاج وتشخيص سرطان الثدي، وسرطانات أمراض النساء والتوليد، والميلانوما والأورام الجلدية، وسرطانات الرأس والرقبة، وسرطانات الغدد الصماء، وسرطانات المسالك البولية، وكذلك في مجال الطب النووي. وفي جزء آخر من حديثها، أشارت مديرة المبيعات في الشركة إلى مكانة هذه التكنولوجيا في البلاد، قائلة: حاليًا، تعد شركة «برتو نكار برشيا» المنتج الداخلي الوحيد لجهاز غاما بن «اللاسلكي» في إيران، وتُعدّ هذه التكنولوجيا، على المستوى الدولي، قد طُورت فقط من قبل شركة فرنسية واحدة، وتُعتبر إيران ثاني دولة تمتلك هذه المعرفة التقنية. وأوضحت: تم حتى الآن تصدير هذا الجهاز إلى العراق، وتجري مفاوضات لدخول أسواق دول مثل روسيا، وهي مدرجة على جدول الأعمال.

وفي الختام، أشارت إبراهيمي إلى الميزة الاقتصادية لهذا المنتج، قائلة: يبلغ سعر جهاز غاما بن المنتج محليًا حوالي ٩٠٠ مليون تومان، في حين يبلغ سعر نظيره الأجنبي حوالي ٢٥ ألف دولار. كما تم حتى الآن تركيب وتشغيل جهاز غاما بروب في ١٩٠ مركزًا علاجيًا.